شغب الخواطر

هو و هي ..
وطني الكبير ..
من الواقع ..
مشاعر ..
همسات ..

أحمد حاجبي

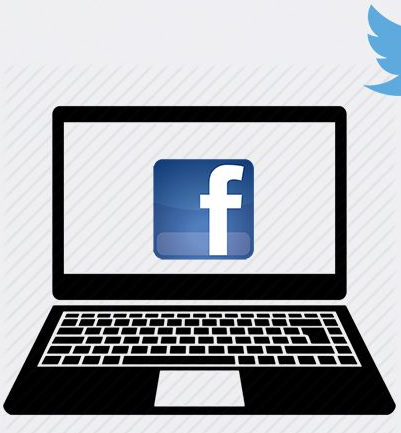

الطبعه الثانيه

2017

شغب الخواطر

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(488/ 1/ 2017)

818.9
حاجي، أحمد نمر
شغب الخواطر/ أحمد نمر حاجي. ط2_عمان: المؤلف2017
( )ص.
ر.إ.:488 / 1/ 2017
الواصفات: / الخواطر الادبية/ / الأدب العربي/ / العصر الحديث
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف
عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

الطبعة الثانية 2017

شغب الخواطر

أحمد من حاجبى

الإهداء

لكلّ أولئكَ الساهرينَ على جنباتِ الذكريات ..

وغيرهم ممّن يبحثونَ عن حُلمٍ جميلٍ كي يتمسّكوا
بمسبّباتِ الأملِ فيه ..

وآخرينَ ممّن تعلّقوا بحُلمٍ قريبٍ من ملامحِ قلوبهم،
بل ويُشبهونهُم في كل شيء ..

لكم .. أهدي هذا الكتاب

شكر خاص

الكاتب والصديق/ محمد عواد

الكاتبة والأستاذة/ مي بنات

المقدمــة

اختاروا مقدمة تليق بكم ..

فالسطور ملككم وكاتبها مستمرٌ بدعمكم ..

في هذا الكتاب جمعتُ خواطري وسطوري على مدار ٣ سنوات من
الكتابة عبر السوشيال ميديا حفظاً للحقوق
وردعاً لِلصوص النصوص ..

آملاً من الله التوفيق و أن أكون عند حسن ظنكم بي

هو وهي

فيا من
تغنّت لأجله
الكلمات

أحبك
جداً وجداً
وجداً...

(١)

#حب_في_الإنعاش

انتصف ليلُهُ الآن..

إنها الساعة الثانية عشر ليلاً،

جميع من في البيت نيام إلا هو يجلس أمام التلفاز

ويمسك الهاتف بيده..

كانت زوجته قد حضّرت له طعام العشاء ثم نامت،

فهي تعلم جيداً بأن زوجها يحب السهر كثيراً،

وتنام مبكراً كي تصحو قبل استيقاظه، هو وولديهما

كي تجهز لهم كلَّ ما يحتاجونه قبل ذهابها إلى العمل..

" -ماذا تفعل" ؟!

انتفض جسده عند سماعه ذلك الصوت وسقط على الأرض،

ثم قام من مكانه ونظر حوله بفزع شديد وقال: من هناك ؟

من أنت ؟!

فقال الصوت نفسه:

-لا داعي لأن تعرف، أتيت فقط لكي آخذك معي

فرد عليه وهو يرتجف بعنف:

-إلى أين ؟!

فقال الصوت:

-أي مكان سآخذك إليه هو أفضل من جلوسك هكذا،

وأفضل بكثير مما تفكر في فعله..

كان كل همّه في تلك اللحظة

معرفة ما يجري من حوله ! شخصٌ يكلمه ولا يراه،

صوتهُ عالٍ ولا يسمعه أحد سواه!

اعتدل في جلسته وقال بكلّ خوفِ الدنيا:

-وما الذي أفكر فيه ؟

فرد عليه الصوت:

-تفكر في أن ترسل رسالة لزميلتك في العمل

تدعوها لمرافقتك غداً على العشاء!

استجمع قواه قليلاً ثم قال متردّداً:

-هذا غير صحيح!

فقال الصوت:

-بل صحيح، وهذا ليس كل شيء،

فأنت تتابع بنظراتك كل امرأةٍ تشاهدها على التلفاز،

كل فتاةٍ تمرّ بجانبك،

بل تتابع كل تفاصيل النساء من حولك!

أنت لا تعلم أيضاً لمَ تفعلُ ذلك، فأنت لست كذلك

من الأساس،

لماذا تُفضل الخروج مع فتاةٍ تُظهر أكثرَ ممّا تستُر على

الخروج مع زوجتك

وذلك على الرغم من أنك تقدّر زوجتك كثيراً

وتخاف على مشاعرها!

ليست لديك إجابة .. أليس كذلك ؟

عمت لحظاتٌ من الصمت أرجاء المكان،

قطعتها صوت أنفاسه المتلعثمة فقال: كيف عرفت ذلك!

فقال الصوت:

-هل هذا هو ما يهمك!

أتعلم .. كنتُ قد أتيت لكي آخذك معي،

لكني الآن قررت أن آخذ زوجتك بدلاً عنك..

فمن الواضح أن لا معنى لوجودها في حياتك!

فرد عليه بلهفة:

-كلا أرجوك، أنا كاذب، كلامك صحيح، سأجيبك، سأفعل كل ما تريده

ولكن دع زوجتي وشأنها، أنا أحتاجها، لن أسامح نفسي لو حصل لها أي مكروه !

أين أنت ؟! أرجوك اسمعني .. لا تذهب

وبينما هو على حاله يصرخُ ويستجدي ذلك الصوت

شعر ببرودةٍ شديدةٍ في كافة أطراف جسده، استرخى

ثم انتفض من مكانه مرةً واحده، فتح عينيه فوجد نفسه مستلقياً

على الكنبةِ أمام التلفاز ونظر حوله فلم يجد أحداً !

في مراحل حياتنا

غالباً ما لا نعرف قيمة ما نمتلكه إلا بعد أن نخسره

أو نشعر بفقدانه..

وها هو قد شعر بذلك..

ذهب مسرعاً باتجاه غرفة النوم

فوجد زوجته مستغرقةً في نومها..

ضمّها إلى حضنه بشدةٍ حتى شعر بأنفاسها تمرّ على وجهه،

قبّلها على جبينها وهو يحاول جاهداً

أن يحبس دمعةً أبت إلا أن تفرّ من عينيه

كي تذكّره بما كان عليه، استسلم لها؛ فتساقطت دموعه

بغزارةٍ على وجهه،

وحينها فقط .. اغتسلتْ عيناه .. واغتسلَ قلبُه للأبد

النهاية

(٢)

#الخلاصة

"الحبّ أشخاص"
عقولٌ وأفئدة؛ لا قواعد فيه ولكُلٍ منّا حِكايتُه،
فَتجربتي تختلف عن تجربتك،
وتجربتك تختلفُ
عن تجاربهم ..

(٣)

#باختصار

لقاؤنا اليوم لا يعني بقاؤنا مع بعضنا للأبد؛
فَربما يكون مُقدمة لرحيل أحدنا.. أو كلينا

(٤)

#هوى

هي ..
جالسةٌ بجانبه تَتَحدثُ معه بعفويتها المعتادة
هو ..
صامِتٌ يُمعن النظر في عينيها
بلا تعبير ولا كلام؛ فمن المُحال إنصافُها مهما تكلّم ..

(٥)

#غصّه

حين تجتاحُ ذِكراكَ مُخيلتي
أُعاني، وبحُرقةٍ أبكي؛ لأني أُدرك بـ أنك بعيدٌ جداً عنّي،
لكـن شيئاً ما يُخبرني بأنك ستعود في ساعةٍ ما
رُبما ...
فَكما يقولون
بعد كُلّ انتظار هنالك شيءٌ من السعادة

(٦)

#خدعة

هو ..

أنا نادمٌ على ما فعلت، أرجوكِ سامحيني،

تكلّمي، قولي أيّ شيءٍ فقد أصبحتُ لا أعرفُ طعماً للنّوم!

هي ..

أُسامحك ؟!

ولا تعرفُ طعم النّوم ؟!

أوَ هلْ زارك النوم عندما كنت تكذبُ وتُمارس دور

المُحبِّ المخلصِ بإتقان !

أتعرفُ ماذا فعلت بقلبٍ أحبّك ووثقَ بك ؟!

أتعرف مقدار كُرهي لنفسي الآن وكُرهيَ لك ؟!

اذهب وعِش حياتَكَ بعيداً عنّي،

لا أُريدُ أن أراك ولا أن أسمع شيئاً عنك،

طويتُ الصّفحة، وكأنّ شيئاً لم يكن،

الأموات لا يعودونَ للحياة؛ ومن أمَتناهُم

بقلوبنا، لا رجعة لهم..

(٧)

#ندم

مواقف تستحضرُها الذّاكرة؛
ولسانُ حالكَ يقول: كم كنتُ سخيفاً، تافهاً،
كم كنتُ.. مُخطئاً!

(٨)

#سعادة

هي..
أُحبك جداً ؛
وأكرهُ اليوم الذي لا أسمعُ صوتك أو لا أراك فيه،
لم أتخيّل يوماً أنني سأكون كذلك !
هو..
وبابتسامة تُحبُّها على ملامحِ وجهه
-ها أنا ذا بجانبِك الآن، فهل تشعرين بالسعادة ؟
هي..
السعادةُ حالُ السَّعيد، أمّا أنا؛ فحاليَ أنت ..

(٩)

#تعلّق

مع مرور الأيام
يزدادُ الغموض في سرّ تعلُّقها
بذلك الموهوب،
المُتميّــز،
والغامـــض ..
فَتارةً تشعرُ بأنّه صديقها، وتارةً أخرى
تشعرُ بأنّ حياتها من دونه لن تكونَ حياة ..

هي تعلمُ
أنّ العشوائية لا مكان لها في هذا الكون،
تعرفُ أن لقاءها به قدرٌ مكتوبٌ لهُ أسبابه،
ومع الوقت .. ستتّضِحُ الأسباب

(١٠)

#وجع

في أعمق أعماقهِ حكايات.. مُوجعة

مهما ظلَّ يحكي ويروي، سيبقى هو فقط من يشعرُ بها

(١١)

#انتظار

تعوَّدتْ دائماً ..

بعد استيقاظها من النوم، أن تمسك بهاتفها وتتفقده

كي تقرأ رسالتهُ الصباحية المعتادة مراراً وتكراراً.

انقطعت الرسائلُ الصباحيّة المعتادة،

انقطعت اللقاءات، وحتّى المُكالمات .. لكنها لا زالت

تحت رحمةِ الانتظار!

(١٢)

#صمت

كل شيء ينقصه بشكل غير عادي؛
لا يوجد لديه أي شغفٍ للخروج،
ولا هو قادرٌ على تحمل الوحدة،
كُرهه بشعٌ للسكوت وانعدمت طاقته للكلام ..

(١٣)

#نضال

هو: أتُريدينَ الحقيقة ؟
هي (بانكسار): نَعَم
هو: لا زلتُ أحبكِ برغم كل ما فعلت،
وبرغم كلّ ما تسببتِ لي به من آلآم وصدمات،
ولكن .. لو كتب عليَّ أن أموت في اليوم آلآفَ المرات،
سأظلُّ أُناضلُ .. وأُناضل، ولو كنتِ آخر امرأةٍ في هذا الكون،
لن أكون إلا لِغيرك

(١٤)

#كره

مثيرةٌ للشفقةِ أنتِ،

كحال غيركِ ممن أراهم ولا أكترث لوجودهم،

أصبحتِ في مدافن الذاكرة التي لا تستحقين مكاناً فيها ..

(١٥)

#شوق

ذاكرتها ممتلئة، قلبها صامت، وعقلها ملّ التفكير،

صورهُما جنباً إلى جنب في غرفتها، بجانب سريرها،

وعلى هاتفها،

أصابها الأرق والصمت الدائم.. ولا مفر

انتصف ليلُها الآن؛

تغير اليوم والتاريخ،

لكن معادها مع الشوق لم يتغيّر ..

(١٦)

#عودة

هيَ ..

كانت على أمل ضعيفْ

بعد أن تسبّبت له بـ جُرح عميق لم يهدأ

هوَ ..

وبعد كل ما حصل

لم يتصوّر ولو للحظةٍ واحدة بأنه سـَ يُسامح

لكنَّ (الحُبَّ) قال كلمته

وكان أقوى بكثيرٍ من الفراق، فعادَ هُوَ .. وعادتْ هيَ أجمل

(١٧)

#وجوه

يحدث أن ترى كلَّ من هُم حولَك،

لكنك في الحقيقة لا ترى أحداً منهُم .. سواه

(١٨)

#عتاب

كم من الأشواق تأسرنا،
كم من الأوجاع تصدمنا، وكم من أشياء
كانت من نصيبنا.. لكنها ليست من اختيارنا!
أوَ هَلْ أخبرتُك بأنك زرعت بقلبي شيئاً أعمق بكثيرٍ
من أن يُحكَى !!

(١٩)

#وعد

ستذهب بعيداً ؛ وسأذهب
لكنّني أعدُك بأنك ستراني دائماً في أعماق حماقتك،
وحينها ؛ ستشتاقُني،
ستقتفي أثري،
ستبحث عني كثيراً..
ولن تجدني

(٢٠)

#أقدار

بعد ما خاضوا ضدّه حرباً باردةً مُستفزّة
وشنّوا هجوماً ضارياً على كرامته، داسَ على مبادئه وقرر أن
يُخرجَ ذلك التنّين الغاضب من أعماقه؛
وأن يفعل ما لا يحلو لهم،
بعد ذلك وجدوا أنفسهم عراةً
حتى من عقولهم أمامه.
شاءت الأقدار أن تضعه خصماً لمن كان يُحبهم يوماً !

(٢١)

#كومبارس

اختار تفاصيلَ حياته لسنين قادمه ..
لم يكن يعلمُ بأنه يعيش شبه تمثيلية، هو "الكومبارس" فيها،
وكل من هُم حوله أبطالٌ للرواية،
آمنَ للدنيا بثقةٍ وشغف؛
لكنها لم تَأمن له..

(٢٢)

#خذلان

منذ أن دقّت ساعة الرحيل
معلنةً بدء مراسم الـــــــوداع
وهي على حالها، تدعو بأن تُصاب بفقدان ذاكرةٍ دائم ..
فهي الآن لا تقوى على الحُبّ،
عذّبها الفراق وقتلها الخُذلان،
والخذلان أصعب، أصعب بكثير من الفراق ..

ففي مخيلتك قد يأتيك إنذارٌ للحظة خوف
تهابُ الفراق فيها، لكن لحظة الخذلان
تأتي دون سابق إنذار
لشخص أحببتهُ ووثقت به، تأتي ثقيلةً جداً،
محملةً باليأس والعذاب،
تدهسُ الأمل مرةً واحدةً
فتطرحه أسيراً للفراش يحتضر إلى أن يحين موعدٌ آخرٌ ؛
ربما لا يأتي ..

(٢٣)

#اعتراف

عندما تحتبس كلماتك وتختبئ
في الوقت الذي يُفترض فيه أن تُقال لأحدهم،
عن إحساسك عندما رأيته لأول مرة،
عن ابتسامته التي تهبُ البهجة لروحك وتجعلك
في أحسن حالاتك،
وعن حديث قلبك
ودقّاته حينما التقت عينك بسحر عينيه،
كم أنت متعلقٌ به
لدرجة أنك تراه في كل لحظةٍ هو غير موجود فيها معك،
عن حلمك به أحلام النيام
وأحلام اليقظة

لا يليق بك الانتظار ..
فَرُبّ كلمة غيرت واقعاً، ومسار حياة

(٢٤)

#ارتباط

منَ الظُّلم أن ينحصرَ أساسُ العاطفةِ والارتباط
بين منْ يملك المالَ ومنْ لا يملكه،
يُسرةُ الحالِ عاملٌ (مهمّ)؛
لكنَّه ليسَ أساساً لبناءِ حياة،
لا قيمة لتلك الحياةِ بلا عاطفةٍ و"حب"
وهو الأساس في كل شيء.

ستقضي شبابكَ بجمعِ المال، ثم ستنظر إلى سنينَ قضيتها
ولمْ تعِشْها كما يَجب، فَتندم عليها! ما قيمة المالِ في تلك
اللحظة ؟
ستدرك حينها بأنّ
العقولَ من الممكن أن تتلاقى؛
لكنَّ القلوبَ هيَ التي تتآلف ..

(٢٥)

#تعارف

هو: أتقبلين دعوتي على الغداء اليوم ؟

أريد أن أُحدثكِ في موضوع هام ؟

هي: تنهدت، وظهر على وجهها معالم التفكير،

ثم ابتسمَت وقالت: حسناً .. قبلتُ دعوتك

هو: انفرجت أساريرُه وقال:"اتفقنا"

(وفي المطعم)

هي: ما هو الموضوع المُهمّ ؟ تفضّل بالكلام

هو: في الحقيقة لا أعرفُ من أين أبدأ كلامي،

لكني أريدك في البداية أن تعرفي

بأنني أحاول أن أستجمع شجاعتي منذ شهر تقريباً كي أقول لك بأني ومنذُ بدأتِ العمل معنا لا أعرف ما الذي يحصل لي بمجرّد رؤيتك، أُحسّ بالسعادة، وأحب أن أراك دائماً كي تكتمل ملامح هذه السعادة، أراقبكِ دائماً وأنتِ تستمتعين بمذاق قهوتك وأحياناً أحضر لكِ معي قطع الشوكولا كي أعطيك إياها..

(صمت قليلاً، استجمع قواه وتابع الكلام)

أغار من غيري حين يكلّمك، أو يسلّم عليك،

أحبّ شخصيتك، وأسلوبك، وجميع تفاصيلك، لا أعلمُ ما

إذا كنتِ تلاحظين ذلك، ولا أعلم كيف أتتني الجرأة لقول

هذا، لكنيَ الآن ارتحت بعد ما قلتُه لك.

احمرّ وجهُها الجميل ..

عمّ الصمتُ أرجاء المكان، وبدت ملامحُ الدّهشة تعلو وجهها،

فقد كانت تتوقّعُ هذا الكلام من أي أحد، أي أحدٍ إلا منه هو!

لاحظ صدمتها، فقال:

هل أزعجك ما قلته لك ؟!

هزّت رأسها بالنفي، صمتت برهة، وقالت:

لا أقوى على الكلام ! ولا أعرف ماذا سأقول..

ظهرت على وجهه ملامحُ ابتسامةٍ رقيقة وقال:

إذن .. فليعُد كلّ منا لبيته الآن، وسأراك غداً

فقالت: عينُ الصّواب.

أزاحت الكرسيّ حيثُ كانت تجلس، وقامَت من عليه،

وفي ذهنها سؤالٌ واحدٌ فقط يُلحُّ عليها:

ما الذي حصل لي ؟!

(٢٦)

#حب_إيه

سمع صوت صُراخها على الأطفال

بينما كان يهمُّ بصعود الدرج، تفاصيلُ يومه كانت

مُتعبةً جداً، وملامحُ وجهه تبدو شاحبةً من شدّة التعب ..

دخل البيت ..

- السلام عليكم، شو في ؟ صوتِك واصل آخر الدنيا !

- ولادَك جنّنوني !

لم يقل شيئاً، ولم يكن يقوى على الكلام من الأساس،

غيّر ملابسه، ثم دخل ليستحمّ وخرج ..

وعلى المائدة، وُضِع الأكل أمامه؛

ثم جلست زوجته على الكرسي المقابل له، وقالت:

- جبت اللي وصيتك عليه ؟

- آه جبته

- نسيت كم شغله كمان بدنا اياهم

- بجيبهم إن شالله

سكتت قليلاً ثم استأنفت:

- بكرا بدي أروح مع أختي عالسوق نشتري أواعي

- نظر إليها في استغراب وقال:

المفروض في أولويات واحتياجات للبيت والأولاد مش للأواعي !

فقالت:

- ما أنا من زمان ما رحت وأختي وصاحباتي كل يوم

بروحوا وبشتروا وبحكولي تعالي اطلعي معنا ما بتخليني،

لمتى يعني !

حتى اللحظة، لم يضع لقمة طعام واحدةٍ في فمه،

بل سرح قليلاً وعاد بذاكرته إلى الوراء، عندما رآها لأول مرة؛

كم أُعجب بها، وكيف اختارها دوناً عمّن سواها

عن سعادتهما لحظة (كتب الكتاب) وما بعد ذلك من

تجهيزاتٍ لعرسهما

عن شهر العسل وتلكَ الأيام التي لا تُنسى، عندما كانت

تستقبله بقُبلةٍ على باب البيت لدى عودته من العمل،

وعن دموع الفرحة في عينيه عندما زفّت لهُ الدكتورة نبأ

حملها ..

وعندما وصل لحالِهما وما هُما عليه الآن

قاطعتهُ قائلةً:

- شو أروح ولا لأ !!

(٢٧)

#قولي_أحبكَ

دق جرس المنبه إنها الساعة السابعة صباحاً، فتح عينيه ثم نظر مِن حوله فوجد زوجته تمسك بطفلِهما وتربت عليه كي ينام..

-صباح الخير، شو ما نمتِ ؟

-ما عرفت أنام، بطبطب عليه طول الليل عشان ينام وبدل ما ينام بخليني صاحية!

-معلش حبيبتي لساته صغير ما كمّل السنة

تنهدت قليلاً ولم تقل شيئاً على الرغم من أنها فتحت فمها للحديث، ابتسم في وجهها ثم قام من على السرير كي يغتسل..

يختلف اليوم عن باقي أيام السنة؛ فهو يصادف عيد زواجهما الثالث..

كان هذا العيد مختلفاً عن سابقَيْه كلياً..

ففي عيد زواجهما الأول أيقظ زوجته على رائحةِ باقةٍ من الورود التي وضعها بجانبها..

وفي عيد زواجهما الثاني فاجأها مع أول دقيقة من بعد منتصف الليل بحفل جميل في بيتهما الصغير..
قرر هذا العام ألا يفعل شيئاً على أمل أن تبادره هي بذلك كونهما يحبان بعضهما كثيراً ويسعدان جداً بتلك المناسبة..

أعدت له طعام الفطور، جلس يتناوله، جلست بجانبه قليلاً ولم تقل شيئاً، ثم قامت كي تحاول مع ابنها علّها تفلح في إسكاته..

شعر بالضيق قليلاً جراء ذلك لكنه قال في نفسه "ربما أنها تعد لي مفاجأة في وقتٍ آخر من هذا اليوم"
تجهز للخروج،

وسألها ما إذا كانت تريد شيئاً فأجابت بالنفي..

سألها مرة أخرى إذا ما كانت تود أن تقول له شيئاً فأجابت بالنفي أيضاً..

وبينما هو في طريقه باتجاه الباب للخروج، نادت عليه..

ابتسم ابتسامةً واسعة وكأنه يقول في نفسه "كنت متأكداً بأنني لن أخرج من هذا الباب إلا وقد فاجأتني بشيء أو هنئتني بتلك المناسبة الغالية على قلبينا.. "

التفت إليها وقال:

-نعم حبيبتي

فقالت: لا تنسى تجيب الأغراض اللي حكيتلك عنهم مبارح !

#عيد_زواج_سعيد_إن_شاء_الله

(٢٨)

#الهروب

في مبنى الأحوال المدنية..

ذبلتْ عيناه وغافله النّعاس لطول ساعات الانتظار

أثناء جلوسه بانتظار صدور بطاقة (الهوية الشخصية)

سمع صوتاً من خلفه يقول:

-هيني انتحرت، خلص ارتحتِ ؟

استيقظ من سباته على الفور حال سماعه تلك الجملة

ونظر إلى الخلف فلم يجد أحداً !

انتفض من مكانه ونظر مرةً أخرى فوجد المكان خالياً تماماً !

-مالك ؟ مضيع إشي !

قالها عامل النظافة النحيل ذو الوجه الطويل وهو يقف

بجانبه عندما لاحظ ارتباكه..

فقال: لا بس سمعت صوت بنت بتحكي بالموبايل !

ابتسم عامل النظافه وقال: آآآآآه قصدك الصوت ... خلص

اسمع روح اقعد هناك

ومش رح تسمع الصوت مرة ثانية، هاي بنت

كانت تشتغل معنا بالمكان

توفت من فترة بس روحها موجودة معنا في المكان !

-نعم !! روحها !!

تلعثمت كلماته، تجمد الدم في عروقه

ومشى بخطواتٍ سريعة إلى أول القاعة..

وبينما هو يمشي؛

ارتطم جسده بعامل نظافةٍ سمينٍ ذو وجهٍ مستدير..

التفت إليه بسرعة وقال: عفواً..

فقال عامل النظافة: ولا يهمك، مالك مستعجل ؟

فقال: كنت قاعد هناك وبسمع أصوات غريبة فزميلك

حكالي آجي أقعد هون

وما رح أسمع إشي

-زميلي!!

قالها عامل النظافة متعجباً ثم أردف:

بس أنا لحالي بالمكا .... آاااااه قصدك الشب اللي قبلي،

هالمسكين

توفى هون خلال الدوام وبقولوا لسا روحه موجوده معنا في

المكان..

- أحمد نمر يوسف

- أحمد نمر يوسف

- تفضل استلم بطاقتك..

#شكراً

#ما_في_داعي

#اهررررب

(٢٩)

#يا_فرحه_ما_تمت

اليوم إجازة..

إنها عطلة نهاية الأسبوع..

قررت (هند) أن يكون يومها هادئاً، وأن لا تسمح لأي أحد

أو أي شيء بتعكير مزاجها. هي تحب الهدوء بطبيعة الحال،

لكنها

لم تتذوق طعم الهدوء والراحة منذ فترة ليست بالقريبة

بسبب ضغوط الحياة وإيقاعها السريع..

استيقظت باكراً في الصباح على ضوء أشعة الشمس

وصوت العصافير،

"إنه يومٌ جميل مناسب للخروج"

قالت ذلك في قرارة نفسها

ثم تجهّزت للخروج بعد أن اغتسلت ولبست أبهى حلةٍ لديها.

خرجت من البيت باتجاه ذلك المطعم القريب من بيتها..

وصلت إلى المكان، ركنت سَيارتها أمام المطعم،
وبينما همت بالنزول من السيارة رأت شابّاً وسيماً
يقف بجانبها، نظر إليها نظرةً هادئةً
ثم قال: صباح الخير !
ظهرت على وجهها ملامح الدهشة بما أنها لا تعرفه
ثم قالت بابتسامةِ المستغرب: صباح النور !

دخلت إلى المطعم، اختارت طاولة وجلست عليها،
نظرت حولها فلم تجد الكثير من الناس، سعدت بذلك
كونها تسعى للهروب من صخب الحياة وضجيجها..
طلبت إفطاراً خفيفاً مع كوب من الشاي، أحضروه لها
فبدأت على مهلٍ تتناوله..

وبينما هي على حالها؛ دخل ذلك الشاب نفسهُ إلى المطعم،
جلس على طاولة لا تبعد كثيراً عنها،
طلب فطوره، حضّروه له ثم بدأ هو الآخر يتناول فيه بهدوء..
حدث كل ذلك وهي تختلس النظر إليه،
تحدّث في هاتفه طويلاً، ثمّ نادى على النادل، تحدث معهُ قليلاً

ثم ضحكا وهم بالخروج، وبينما هو في الطريق مرّ بجانبها،

ابتسم لها ثم غادر المكان..

"يا لها من ابتسامةٍ جميلة، حقاً إنه ليوم جميل"

حدثت نفسها بذلك الحديث ثم همّت بالخروج من المكان،

بدأت تنظر حولها فلربما تراه هُنا أو هناك،

عند الباب،

أو ربما يقف بجانب سيارتها كما رأته في المرة الأولى..

تأملت كثيراً فيمن حولها لكنها لم تجده .. !

وعندما وصلت لسيارتها

وجدت ورقة مثبتةً بعنايةٍ على الزجاج الأمامي،

فرحت للحظات

فلربما هي رسالةٌ منه أو ما شابه ذلك..

تناولتها بشغفٍ ثم فتحتها، فوجدتْ مكتوباً فيها:

ضبط مخالفة سير (اصطفاف مزدوج) !

(٣٠)

#سكيتسوفرينيا

– أ –

في زمانٍ ومكان ووقتٍ ما..

وقفت أمام المصعد بانتظار نزوله

وعيناها معلّقتان برقم الطابق الذي وصل إليه..

الساعةُ الآن الحادية عشرة ليلاً بتوقيت ساعتها وهاتفها،

لكن التوقيت مختلفٌ هناك؛ وفي عالمٍ موازٍ حيثُ اللاتوقيت !

أحست بنَفَس أحدهم متسارعاً بجانبها، التفتت إليه

فنظر إليها بابتسامةٍ شاحبة تشبه ابتسامة زوجها الذي رحل

عن عالمها لكنها لا زالت تتذكر كافة ملامح وتفاصيل

وجهه، استغربت الشبه الدقيق في تفاصيل ابتسامتيهما لكنها

لم تُبالِ أو تظاهرت بذلك مع إحساسها الشديد بالتعب

والإرهاق لطول ساعات عملها في الإذاعة..

وصل المصعد إلى الطابق الأرضي وفُتح الباب على مصراعيه

فدخلت إليه وانتظرت دخول الشخص الذي بجانبها،

لكنه أطال النظر إليها ؛ ولم يدخل!

الابتسامةُ والوقفةُ ذاتها بلا حراك

- سيدي، أتريد أن تصعد ؟

قالتها على عجل لكنه لم يردّ ولم ينبس ببنت شفةٍ،

فقط تحرك باتجاه الباب ودخل إلى المصعد.

وضع يده على زر الطابق العاشر والأخير وهو نفس الطابق

الذي تسكن فيه ! استغربت ذلك بما أن الطابق لا يوجد فيه

سوى شقة واحدة وهي شقتها ! بقي واقفاً يتأملها بصمت،

بينما بدأت ملامح القلق تتسلل إلى أعماقها،

حبست أنفاسها بينما بدأ المصعد رحلته القصيرة

عبر الطوابق..

يفترض أن لا تتجاوز الرحلة نصف الدقيقة،

لكنها مرت ثقيلةً على قلبها وكأنها

نصف ساعة،

ها قد وصل المصعد إلى الطابق التاسع قبل الأخير

وفجأه ..

انطفأ نورُه، وتوقف في مكانه،

تزامن ذلك مع دويّ صرختها في كل أركان البناية،

جلست في مكانها تبكي من شدة الهلع وهي لا تقوى
الوقوف على قدميها، بلا حراك
ومضت دقيقتان على تلك الحالة..

سمعت صوت طرقعة خفيفة
أحست بعدها بالقشعريرة في كل ذرةٍ في جسمها،
ومن ثم بدأ المصعد يتحرك ببطئ رغم العتمة في داخله،
إلى أن أعلن صوت جرسه الداخلي
عن الوصول إلى الطابق العاشر والأخير،
لكنها لا ترى شيئاً بعد
إلا أنها ورغم ذلك قررت أن تتحرك بخطوات سريعة
إلى الأمام..
وبينما همّت بالخروج من المصعد، عاد الضوء فجأة إلى
كافة أركانه
لكنها لم تتحرك من مكانها بل على العكس،
وقفت مصعوقةً بالكامل تحدق حولها بحذر،
فالشخص الذي كان بجانبها في المصعد،
لم يكن لهُ أدنى أثر !

- ب -

حدّقت في المصعد بعينٍ فاحصة وبفمٍ مفتوح ملؤه الدهشة
ولم تجد أحداً فيه !
- لقد كان هنا، أقول لك كان هنا أنا متأكدةٌ من ذلك.
قالتها لحارس البناية الذي جاء مهرولاً بعد سماعه صوتَ
صراخها..
- أتقصدين الشخص ال.....
- يرتدي بنطالاً أسود وقميصاً أبيض ويبتسم طوال الوقت
- نعم نعم هو الذي تتحدثين عنه، لقد شاهدته ينزل الدرج
منذ قليل
قالها؛ وهو يعلم جيداً
بألا وجود لذلك الشخص على الإطلاق،
لا في المصعد، ولا في البناية، ولا في الكون أصلاً !
هو يعلم ذلك،
كل سكان البنايةِ يعلمون ذلك، أقاربها ومعارفها أيضاً،
يعلمون بأن (السكيتسوفرينيا) أو الفصام

لم يعد لهُ موعد معها،

يزورها ما بين الحين والآخر..

فقبل ثلاث سنوات توفي زوجها

كان رجلاً مُخلصاً، أنيقاً بأخلاقه، وكانت

تُحبه لدرجة الجنون،

هو كان يعشقها كذلك..

منذ ذلك الحين أضحتْ تعيش على ذكراه،

مهما كان هنالك بشرٌ من حولها فإنها تشعر بالوحدة،

والأدهى من ذلك؛

أنها أصبحت تخاف من كل شيء .. لدرجةٍ مُرعبة

النهاية

(٣١)

#انبهار

أكثر من أي وقت مضى؛
أُحبك ..
قد كنتَ ولا زلتَ رائعاً
في هدوئك،
في صمتك،
في صوتك،
وفي تناسُق حديثك وأدبك،
ووضوح أفكارك.

فيا من تغنّت لأجله الكلمات ..
أُحبكَ جداً وجداً وجداً

(٣٢)

#غرام

- هي: هذه أجملُ ليلةٍ قضيتُها على الإطلاق

- هو: حقاً ؟

- هي: نعم، وأنت أجملُ ما في حياتي

- هو: أُحبُّكِ جداً ؛ وأعدُكِ بالأجمل ..

(٣٣)

#وَلَع

هي:

كم أتمنى أن أفقد الذاكرة !

هو:

لماذا تتمنّينَ ذلك ؟ أتُريدين محوي من ذاكرتك !

هي:

بل أتمنى أن أفقد ذاكرتي منذُ نَشَأت،

وأنسى الكون؛ وتبقى أنت ..

(٣٤)

#شغف

يستيقظ من حُلُمٍ لم يكتمل بعد
ليخرج من عتمة الصباح في طريقه إليك
تاركاً وراءه كل شيء.

دقّاتُ قلبه تُنشِد بسعادةٍ لحن الجمال والحرية معاً
بلا توقـف ..
ومع لحظات اقترابه منك؛
تُشرق الشمس معلنةً بدءَ الأمل لشوقٍ
لا نهاية له
ولا شفاء منه

فَيا أيها الحُب؛ رفقاً به ..

(٣٥)

#عشق

في بحركِ زيديني غرقاً،
زيديني غرقاً سيـــدتي
إني في حُبك معجونٌ
إني في طُهرك مفتونٌ
إني في عشقك مجنونٌ
ولغير عيونك لم أسمح لعيوني بالنظر إليها..
منذُ دخلتِ تلك الدنيا، دُنيا قلبي
قد زدتِ عُلواً منزلتي
أنتِ شمسي
أنتِ قمـري
أنتِ إصباحي في فجري..
أنتِ أملي، نبعَ سروري
مشوار حياتي
ومصيري..

وطني الكبير

كلّ فينا مُقاوم

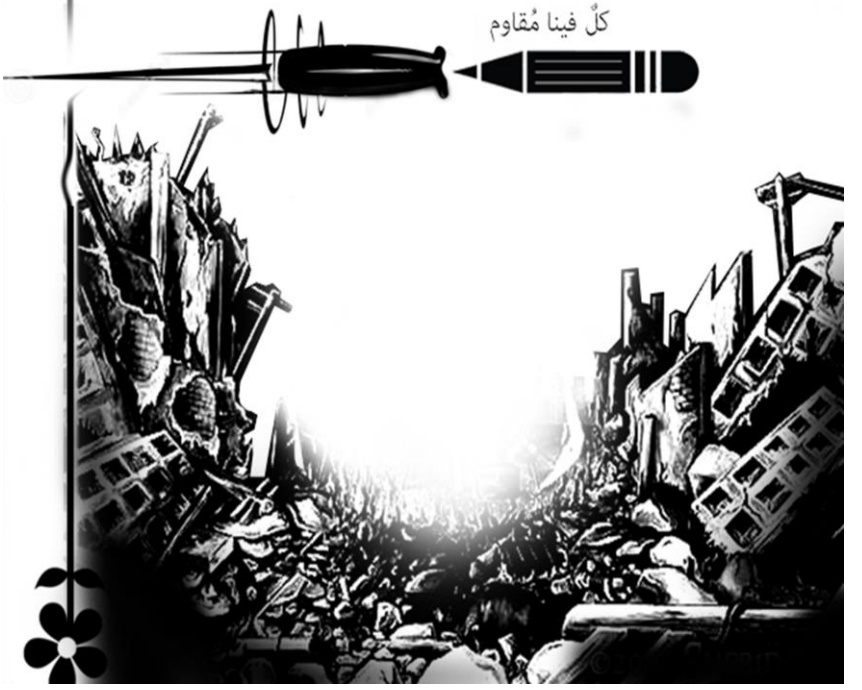

(١)

#فإنها_لا_تعمى_الأبصار

-هذا العالَم وما يحدث فيه؛ كله هراء!

قاطع العمّ محمد (الضرير) بجملته تلكَ حوارهما وهو يمرُّ

من أمام المقهى بينما كانا يتبادلان أطراف الحديث..

عمّت لحظات من الصمت أرجاءَ المكان

ثم قال أحدهما ساخراً:

ما هو الهراء بالتحديد يا عمّ محمد ؟

فقال: جلوسكما هنا لتتحدثا عن أمور لا قيمة لها

ولا فائدة منها هراء،

ما يحدث من حولكما هراء،

وما يحدث من حولنا جميعاً هراء،

هنا كذب وهناك ظلمٌ وافتراء، قتلٌ وحروبٌ ودمٌ وللأقوى

البقاء ! كله هراء ..

الحقيقة الوحيدةُ هي أننا نسينا الخالق،

انشغلنا عنهُ بالمخلوق،

وسنقف أمامهُ قريباً؛ بل قريباً جداً ..

(٢)

يا أيها الظُلاّمْ ..

لا تحسَبوا أنّ الحياةَ تُطيعكُم
كَ عبيدِكُم ..

لا تحسَبوا أنّ النّجاةَ بقَتلِكُم
لشُعُوبكُم ..

فالله يَعلمُ غَيبَكُم، ومَصيركُمْ ..

هوَ حسبُنا وملاذُنا
ومنهُ لا مأوى لكُم ..

يا ويلَكُم ..

(٣)

أشتاقُ الكتابةَ عن وطني الكبير،
فَأُمسك بقلمي،
أتوجعُ ويتوجع،
أبكي ويبكي معي،
يتحوّل قلبي إلى ورقةٍ
لا تحتمل الأسطُر، ويتحوّل حبرُه إلى دموع ..
لنا ولك الله يا وطنـــي

(٤)

أصعب قرار يتخذه أي إنسان في الدنيا ؛
أن يفرَّ من وطنه كي لا يموت ذُلاً وقهراً وحسرة !

(٥)

#غيبوبة

كيف حالكُم يا أهل سوريا ؟

كيف أصبحتم ؟ وعلى ماذا أمسيتُم ؟

هل كانتِ القنابلُ رحيمةً بكم ؟ أم هَدّمت بُيوتكُم ؟

كيف حالكم يا أهلَ العراقْ ؟

كيف هي جروحُكُم ؟

ألا زالت الانفجارات تَهزّكم ؟

كيف هُم أطفالكم ؟

كيف حالكم يا أهل مصر ؟

هل تبدَّلت أحوالكُم ؟

هلاّ تحقّقت أهدافُكُم ؟

كيف حالكم يا أهل اليمن وليبيا ؟
ألا زالت النزاعات تؤرّقكم وتقضُّ مَضَاجعكم ؟
ماذا فعل الرصاصُ بكم ؟

كيف حالُ وطني الكبير ؟
كيف حالكم يا بلادَ العُرب ؟
كيف حالُ (**الأقصى**) ؟
كيف هوَ مَسرى نبيّكم ؟
ألا زلتُم على عهدي بكم ؟

قولوا بربّكُم..
ألا زال اليهودُ بأرضكم ؟!!!

(٦)

احتارَ في دعواته وصلواته..

تعوّد دائماً أن يدعو للمسلمين بالنّصر والتمكين.

لم يعد يفهمُ شيئاً ممّا يحدُث، نصرٌ على منْ ولمصلحة منْ ؟!

تلوحُ هناك في الأفق رائحة دماءٍ نتنة تارةً وطاهرةٍ بنكهة الشهادةِ تارةً أخرى. هو يعلم ذلك جيداً، ويجيدُ التمييز بين هذا وذاك وهذه وتلك،

لكنه يعرفُ النّصر على أنهُ زوالٌ لِعدوٍ واحدٍ فقط،

هو من بدأ كل شيء، اغتصب أرضاً، شرّد شعباً، وعاثَ في الدنيا خرابا، بقدومهِ انتهى السلام، وبدأت سلسلةُ جرائم لا حصر لها على كافّة المستويات. عدوٌ جعل في بيت عربي مكوّن من ٥ أفراد؛ ٥ أعداء، ٥ أحزاب، وكل حزب بما لديهم فرحون!

جعل للهزيمةِ عدّة أشكال و (طوائف)،

تلاعب بالعقول والأجيال، كرّمَ المُجرمين، وجرّم المُكرمين !

دعْ عنكَ كلّ ذلك يا صديقي، أترى تلكَ الغيمة التي لا تزول ؟ وتلكَ الدموع التي لا تكُفّ عن الهطول ؟

ستزول .. ويكفُّ الدمعْ

(٧)

يسألونني ما هو الوطن ؟! وأقول: في بلاد العُرب؛
هو احتضار بطيء .. جرحٌ .. وكفن

(٨)

أصبح حال الأم العربية كَحال الأم الفِلسطينية؛
تودع ابنها وكأنه الوداع الأخير،
تودعه وداع اللاّعودة..
هُنا شارع الموت
وهناك شارع الجحيم،
هنا لن تجد نوراً يضيءُ لك المسار،
وهناك أفقٌ يضيء..
ولكنه نار

(٩)

حينما يسودُ الجهل؛
لا تنتظر أحَداً كَي يُخبرك بالحقائق، بل ابحثْ عَنها
بنفسِك ..

(١٠)

الأكثر والأشدّ إيلاماً ووجعاً من أحوال العرب والمسلمين
ومن هولِ المشاهدِ والقتل والدّمار؛ هو أن قلوبنا لم تعتدْ ذلك
فقط، بل قستْ لدرجةِ أننا لا نخصّص من أوقاتنا ولا من
صلواتنا ولو جزءاً بسيطاً للدُّعاء لهم..
لو مررتَ على هذهِ السطور؛
تذكّر بأن لك أخوةٌ في الدينِ والدم والعقيدةِ بحاجةِ
دعواتك لهم بالثباتِ والفرج ..

(١١)

في وطني الكبير؛
أصبحت السياسة كَالرياضة،
كلٌ يتعصب لفئة ويختلف مع من يُخالفه،
كلٌ يرى نفسه مُطّلعاً فاهماً مُحقاً وعلى صواب،
وما أسهل الفرقة والنزاع !

مُختلفون دائماً ..
بالآراء، بالانتماءات، بالواقع؛
والاعتراضُ بلا أسلوبٍ ولا منهج،
تعصبٌ وجهل، أكاد أجزم بأنك لن تجد اثنين فينا
يتفقان على شيء !

واقعنا مُخجل ومُحزن جداً .. جداً

(١٢)

إذا كنت تصدّق جُلّ وسائل الإعلام والإعلاميين،
مواقع التواصل الاجتماعي،
الصحف، وكل ما تسمع أو ترى
فتلك مصيبة،
واعلم بأن "الجهل" قد انتشر في محيط عقلك
فأصبحت ترى وتسمع ما يريدونك أن تسمعه وتراه !

زمن المهنية والضمير انتهى،
يؤثرون المصلحة
وكلمة الباطل على الحق
وينسبونها لمصلحة الوطن،

إلا من رحم ربي؛ وهم قلّة ..

(١٣)

الأمجادُ والنجاحات لا تُصنع من وراء الشاشات،
الأبطالُ الحقيقون هُم أولئك الذينَ لبّوا النداء،
هُم الذين لم يتركوا مكاناً
ولا ساحةً ولا أرضاً
إلا وحاربوا فيها بكل ما يملكون
من أجل غاياتهم ..
ومن أجل حُرّيتهم ..

(١٤)

عندما يصل بك الحال للرقص على جراح إخوتك؛
فَاقرأ على ضميرك الفـــــاتحة، وادعُ لعقلك بالرحمة..

(١٥)

كَريحِ العطر والعنبرْ
كَعذب مياه طبريا
ورام الله التي تسحَر
كصوتِ القدس في ثائر
وروحُ شهيدنا تزأر
كغزّةِ هاشم الأحرار
وسَطرُ الشِّعر في المَهجر
كَطول الكرم وأريحا
وبُستانٍ هُنا أثمرْ ..
هي الأحلى
هي الأولى
هي الأُخرى
هي المَفخرْ ..
على جدران أوردتي
كتبتُ شعار أجدادي:
" أموتُ فداءَ أوطاني .. ولن أُقهر"

(١٦)

شعبُ الجبارين، يا شعب فلسطين ..
كلٌ فينا مُقاوم؛ الطبيب في عيادته،
المزارع في أرضه، الكاتب بقلمه، الفنانُ بفنّه، العامل في ورشته،
الرسام بريشته، والأسير بعزيمته خلف القضبان
حتى ينال حريته ..

(١٧)

يا نكسةَ الوجع العميق بقلبنا
يا قُبْلة الأرض أقسَمنا؛ "لن يهنَؤوا"
لن يهنَؤوا لو حاصروكِ بأرضنا
مهما بغوا بعتادهم وقد اعتدوا
مسرى النبيّ وكل شبرٍ ها هُنا
نفدي له أرواحنا ودمائَنا،
وسَيَعلمــوا ..

(١٨)

#على_لائحة_الإنتظار

"على السادة المسافرين

التوجه إلى الصالة الرئيسة، رحله رقم ١٠٠ بوابه رقم ١"

قالها المذيع الداخلي للمطار وعمّ المكان صوت المسافرين

وهمهماتهم بعد طول انتظار ..

أما هو ..

فقد ظلّ جالساً في مكانه

وكأنّ شيئاً لم يكُن ! شاحباً صامتاً لا يُحرك ساكناً.

-"ماذا تنتظر" ؟!

قالها صديقه بنظرةٍ يشوبها كثير من الاستغراب

وأردف قائلاً: "ظننتُ أنك ستهرول مسرعاً

كي تصعد الطائرة حال سماع صوت المذيع !

ألم تكن الهجرةُ حلمك ؟"

قالها؛ ولم يكن يعلم بأن الحالمَ الذي يُحدثه

قد صعد وارتقى بروحه .. إلى مكانٍ لا عودة منه

بعد طول انتظار للغربة !

(١٩)

في قاموس الحبِّ قُل ما شئت، رتّب حروفك وانطقها كما تشاء، حتى لو كنت جعجاعاً، سيفنى كل ذلك ويبقى غليان القلب وثوراته عند الشوق للقاء المحبوب، وعند الشعور بالخوف من فقدانه..

إليكِ يا روح الحياةِ وبهجتها، يا كل الوجود، لم أطلب شيئاً من الله بقدر ما دعوته أن أكون بجانبك على الدوام، فِداءً لكِ في كل زمانٍ ومكان.

في القلب هاجَتْ كُل عاطفتي وأحزاني وأشواقي، أُعذريني .. إن قصّرت يوماً بالتعبير عن كل ذلك، أعذريني إن مرّ يوم ولم أستطع أن أبوح لكِ بعشقي على الملأ..

أُقسم لك بأن هذا القلب قد نُقشت عليه حروف اسمك، فهو لا يعرف للحبّ معنى سوى أنه قد ارتبط بصورتكِ وجمال مبسمك..

إليك يا عروسَ الكون، حبيبتي الجميلة..

لستُ ذلك الممثل البارع أو المتحدّثَ الأنيق الذي شُكّل كما شاؤوا له أن يكون، أو كما احتاج السيناريو والنصّ لذلك..

أنا ذلك الشاب العربيّ البسيط الذي يرى فيكي النجاةَ والأمل، يرى فيكي مرآةً للكرامة والصُّمود، ويرى في عينيكِ وبين يديكِ قوةً لا مثيل لها..

أُشغلنا بهمومنا حتى نسينا أن نعيش، نيرانُ الدّاخل لا تنطفئ وحروبُها لا تتوقف. الخوارجُ كثر، الأعداءُ أكثر، ومن في الخارجِ يتلاعبُ بالعواطفِ والعقولِ كما يشاء.

مَحبوبتي..
لا عُذر لمحبٍ بتقصيره، ولا عُذر لي بتقصيري تجاهك،

لكنني لم أجد سَعَةً في صدرِ من هُم حولي كي أحدثهم عن ذلكَ يا من تحتويني دائماً في سِرّي وفي علني، وتُرافقينني في حِلّي وترحالي..

القلبُ لا يقوى على كُتلة المشاعر تلك،
حُبك أسمى من كل علاقةٍ ربطَتْ نفسها به،
قلبي لا يقوى على الحرمان، وعيوني ترحلُ إليكِ كل يوم.

يا قدسُ يا وطني .. يا ملاذي .. يا غايتي ومُرادي .. سأعيش فداءً لكِ ما حييت..

#رسالةُ_محبٍ_لم_تكتمل_بعد

(٢٠)

أتدري ما مُصيبتنا ؟
مُصيبتنا في الفرقة العمياءْ،
في تعصُّبنا ..
مُصيبتنا بأنّ الراية البيضاء
قد رُفعت بأيدينا ..
بلادُ العرب قد ضاعت ملامحها
قد اغتصبت أراضيها،
تشرّد كل من فيها،
وضاعت نخوةٌ مزعومةٌ فينا ..

(٢١)

أقبح كلمات اللغة العربية؛
نشجُـــب، نُديـــن، ونستنـــكر ..

(٢٢)

في مشهد ما بعد الفراق

تجلس والدته على حافّةِ الموت تبكي دماً على وداعه،

تتخذ أخته من زاوية غرفته المحطّمة مقراً لها،

تسترجع فيها لحظاتهما، ضحكاتهما، وذكرياتهما معاً،

يمشي أخوه في الشوارع المحاذية للبيت

وفي قرارة نفسه الجريحة سؤال:

هل حقاً سأقصد تلك الأماكن وسأرجع دون أن أراه ؟!

كنا هُنا، والآن نحنُ لاجئون هُناك، لكنّه غير موجودٍ

لا هُناك ولا هُنا..

والده شيخُ الرجال، لكن دمعته أبت إلا أن ترتسم

على معالم وجهه المُضيء بذكر الله وحمده.

هو مشهدٌ لا يعرف معناه إلا من ذاقه.

وأقول: أنتَ الغائب الحاضر؛ غائبٌ عن أعيننا تحت التراب

وحاضرٌ في قلوبنا

وفي الفردوس الأعلى، "نيّالك يا شهيد" ..

#الشهيد_مش_رقم

(٢٣)

أذكر جيداً حكاية الرجل وأولاده وحزمة الحطب
حينما أعطى لكل منهم عوداً من الحزمة
كسره بسهولة
وحينما أعطاهم الحزمة مجتمعة
لم يستطيعوا كسرها..

هي الحكاية
الأشد ارتباطاً بالواقع وما نعيشه الآن.
وحدة الصف العربي كانت حلماً وأُحيلت إلى الاستحاله،
وقضية العرب والمسلمين الأولى أصبحت آخر سطر
في شريطٍ إخباريّ،
وآخر خبرٍ في النشرة (لو تذكرها المُعدّ) .. !

(٢٤)

الأقصى مُغلق ..
قد قُلنا يوماً "أقصانا لا هيكلهم"
ومع الأيام نسينـــاها، لمَ قُلناها !
ومُذيع النشرةِ كرّرها: "الأقصى مُغلق"
وقيود الذل تُساومنا، في مسجدنا
فَمزاعمهم في هيكلهم قولٌ أحمق ..

الأقصى يستصرخُ فينا، وبني صهيون تُعادينا وتُفرقنا
وجموع العُربِ ممزَّقةٌ كلّ مُمزَّق
يا رب الكون وخالقنا، أخرجنا من هذا المأزق
إنّا نتنفس تحت الماء،
إنّا نغـــرق !

(٢٥)

#هذا_الجيل

هذا الجيل .. هو جيل الغُربة بحثاً عن الرزق

هذا الجيل .. يعرف الخبر على حقيقته ولا يصدق ما يسمع (بالراديو) فقط

هذا الجيل .. جيل ارتفاع الأسعار وغلاء المهور

هذا الجيل .. من الجامعةِ للعمل ومن العملِ للجامعة

هذا الجيل .. جيل المواهب

هذا الجيل .. جيل الاختراعات والتطور

هذا الجيل .. جيل انتفاضة الحجارة الأولى والثّانية

هذا الجيل الذي أزعجته فوضى السياسة

هذا الجيل الذي تعب من كثرة مشاهد القتل والدمار

هذا الجيل الذي أرهقته الفتنة

وهذا الجيل .. هو جيل التحرير بإذن الله وإن لم يكن فَمَن يَليه.

(٢٦)

ترى لو كان أجرأ شعراء العصر الحديث كَأحمد شوقي
ونزار قباني وأبي القاسم الشابّي ومحمود درويش
وبدر شاكر السياب
وإيليا أبو ماضي ومصطفى وهبي التل يعيشون إلى يومنا هذا؛
عن ماذا سيكتبون ؟!
ترى لو عاد محمد عبدالوهاب بيننا هل سيردد
"أخي جاوز الظالمون المدى" ؟ ولو رددها مرة أخرى
فمن سيقصد بِ (الظالمون) ؟
أي فصيلٍ وأي تيارٍ سيقصد بقوله ؟!
هل سيكتبون عن قضية العرب والمسلمين الأساسيّة
(فلسطين)،
وأن عدوّنا الأول والأزليّ والأوحد (إسرائيل) ؟
هل سيذكّروننا بذلك؟!
أوَهل سيرجع فخري البارودي ليكتب:
بلادُ العُربِ أوطاني منَ الشّامِ لبغدان
ومن نجدٍ إلى يَمَنٍ إلى مِصرَ فتطوانِ ؟
ربما ..

(٢٧)

#فوضى_العروبة

أعدّي لي قهوة الصباح

فها قد اقترب موعد "خيبة الأخبار" !

قالها؛ والتفت إلى موضع التلفاز ينتظر ظهور المذيع،

هو يعلم بأن كل رشفة من فنجان قهوته

مُرتبط بخبر مؤلم،

ويعلم جيداً بأن الأخبار السارّة لم تأتِ بعد،

بل وربما لم يفهم فوضى السياسة

التي تعيشها عروبته،

لكنه ومنذ زمن بعيد جداً

اعتاد قهوة الصباح ..

واعتاد الألم

(٢٨)

#الحقيقة

عندما ترى الحدث بعين واحدة، ومن زاويةٍ واحدة
ترى فكرةً واحدة، وتتخذ موقفاً واحداً من الجميع
أو من نفسك
أو من أيّ أحد ..
الحقيقةُ تختبئ خلف غشاءٍ متين من صُنعهم،
الشك والباطل يظهران سواداً على هذا الغشاء
تراهُ الأعين قوس قزح،
أما الحقيقة فستجدها هناك خلفه،
فلا تدع الظواهر تغرُّك
وابحث دائماً في أعماقك عن إجابةٍ

وعن الحقيقة ..

من الواقع

لا تقلق يا صديقي
غداً أجمل بإذن الله..

(١)

#مرة_واحد_مؤمن

في أرض الله الواسعةِ وفي مكانٍ ما..
تعيشُ عائلةٌ صغيرةٌ مكونة من خمسة أفراد،
ثلاثة أولاد ووالدهم ووالدتهم.
يعمل الوالد "عامل بوفيه" في إحدى الشركات
وتعمل زوجته في مجال الخياطة منذ فترة ليست بالبعيدة،
فمنذ مدّة؛ استلف زوجها من الشركة التي يعمل فيها
مبلغاً كي يشتري لها
آلة خياطة تعمل بها لتُساعِدهُما في مصاريف البيت
والأولاد واحتياجاتهم..
عملا معاً بكل طاقاتهما؛
فأحياناً كان يعمل من الصباح وحتى العاشرة مساءً،
وهي تسهر في معظم الأحيان حتى وقتٍ متأخر من اللّيل
كي تؤدي ما يطلب منها في الوقت المحدد له،
فهي حريصةٌ كل الحرص على الإتقان والالتزام بالمواعيد..

وفي إحدى ليالي الصيف الجافّة؛

عاد الرجل إلى بيته في تمام الساعة الثامنة تقريباً،

وجهُهُ شاحبٌ من شدة التعب،

دخل البيت فوجد زوجته هي الأخرى منهمكةً في العمل، وبدا

وكأن التعب قد نالَ منها هي الأخرى..

نظر إليها نظرة المشفق على حالها

ثم دخل ليغتسل ويتوضأ، وخرج فوجدها أمامهُ تبتسم..

أهداها قُبلةً على جبينها كانت بانتظارها،

ثم دخلت كي تحضر له طعام العشاء.

تناولا الطعام معاً ثم ناما من شدّة التعب،

وكانَ الأولاد قد ناموا مبكراً كعادتهم..

استيقظ الرجل على صوت أذان الفجر، دخل ليتوضأ ثم خرج،

وبينما كان في طريقه ليفتح الباب ويذهب إلى المسجد

كيْ يُصلي حاضراً كعادته،

فإذا به يلمح بعثرةً على الأرض وبعض الأغراض هنا وهناك،

استغرب ذلك، ثم نظر حيثُ توجد آلة الخياطةِ فلم يجدها!

أيقظ زوجته لاهثاً

وسألها عن آلة الخياطة !

فقالت باستغراب: في مكانها بالطبع !

فقال: كلا ؛ ليست هناك..

قامت من مكانها وذهبا ليفتّشا عنها، فلم يجدا لها أي أثر !

أيقن لحظتها بأن البيت قد تعرض للسرقة،

دخل لصٌ ليسرقْ، ولم يجد شيئاً ثميناً فسرق الآلةَ

التي هي أساس الدّخل للأسرة !

لم ينم الرجل من شدة حزنه على ما حصل معه

وظل على حاله إلى أن حلّ الصباح وخرج متجهاً إلى عمله.

في العمل ظهرت ملامح الضيق واضحةً على وجهه،

لم يكن يعلم ماذا سيفعل بكل الديون والمصاريف التي لديه!

أنهى يومهُ متثاقلاً وبصعوبة شديدة

فلا طاقة لديه للعمل..

مرّت الأيام..

بل مرّ شهرٌ على ذلك الحال،

المصاريفُ في ازدياد وأصحاب الديون يطالبونه بسدادها..

وفي تلك الأحوال

ما أسهل أن يتسلّل الشيطان إلى عقلك ليتلاعب بكْ

وهُنا..

بدأ الشيطان يتلاعبُ بعقل صاحبنا المسكين،
بأنه قد سُرق وألّا مجال أمامه للسداد والإنفاق سوى أن يفعل
مثل ما فعل معه السارق !
والظّاهر بأنه قد استجاب له،
فقرر أن يخرج في تلك الليلةِ كي يسرق !
نامت زوجته وأولاده،
فخرج من البيت إلى الشارع،
مشى في طريقه إلى الحرامِ وفي عقله صورةُ أولاده النيام
وزوجته الطيبة الكتومة الصابرة،
تفكّر في حاله وصلاته وإيمانه وأنه لم
يقرب مالاً حراماً في حياته،
وأنه لم يقبل يوماً الصدقة من أي أحد
لأن غيره يحتاجُها أكثر منه..
ظل يفكر ويفكر ويفكر
حتى عاد أدراجه إلى البيت مُستغفراً،
توضأ وصلى ركعتين لله باكياً، ضارعاً متوسلاً أن يغفر له..
نام مُرتاحاً، ثم استيقظ ليصلّي الفجر
وخرج في طريقه إلى العمل..

وأثناء تأديته لعمله،

جاء زميله إليه وأخبره بأن المدير يريده حالاً

على وجه السرعه !

ارتبك بشدّه، ومضى في طريقه متوتراً

لأن الفترة الماضية لم يكن يؤدي عمله جيداً بسبب ظروفه..

دخل إلى مكتب المدير

فابتسم لهُ ودعاهُ للجلوس..

ثم قال له: أخبَرَني زميلك بأنك قد تعرضت للسرقة

منذ فترة،

لماذا لم تخبر أحداً منا بذلك ؟!

فقال الرجل: يا سيّدي.. كل منا له همومه

ومشغولٌ بها عن الآخرين،

وأنا لا أحب أن أزعج الناس بأحوالي وهمومي..

فقال المدير: نِعمَ الرجلُ أنت والله..

اذهب الآن إلى قسم المحاسبة فقد أمرتُ لك بمبلغٍ من المال

كمكافأة على جهودك طِوال فترة عملك،

كما أمرتُ بجلب آلة خياطة حديثة لزوجتك،

واعتباراً من الشهر القادم سيزدادُ مرتّبك إلى الضعفِ

بإذن الله..

واعتبر نفسك اليوم في إجازه،

اذهب إلى زوجتك وبشّرها بذلك..

لم يحتمل الرجل ما سمعه

فأدمعت عيناه وقال: بارك الله بك وبرزقك وبأولادك،

شكراً جزيلاً لك..

ثم خرج مسرعاً من الشركة يكاد يطير من فرط سعادته

بما حصل معه.

وفي الطريق..

وبينما هو قد اقترب من بيته، كان جيرانُه يستمعون لآيات

اللهِ عبر التلفاز بصوتٍ عالٍ،

فتناهَت إلى مسامعه الآية التي تقول:

{وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ

بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ}

صدق الله العظيم ..

النهاية

(٢)

هنالك سببٌ يدعوكَ للفرحةِ عندَ تواصلِ أحدهم معكَ
لأجل المصلحة،
فبغضّ النظر عن طبيعةِ علاقتك مع ذلك الشخص؛
افرح؛ لأنّ الله آتاكَ مِن فَضْله
وزادكَ نفْعاً لقضاءِ حاجات الناس،
فَلديك شيءٌ تقدمهُ للآخرين قدْ لا يمتلكه غيرُك..
وافرح لأنهُم بحاجتكَ وأنتَ في غنى عنهُم وعن حاجَتهم..
والأهمّ من ذلك كله؛
اجعل عملكَ دوماً خالصاً لوجهِ الله
وقلْ في سرّك "اللهم أدمْها من نِعمةٍ واحفظها من الزوال"

#منفعةٌ_للناس_ورضا_للنفس

(٣)

طريقة التفكير السليم وفهم الواقع مهارةٌ ترتبط بالخبرة، قد تمتلكها عندما ترى واقعك ومَن حولك بعين عقلك، فالحكمة هي أنت؛ عندما تكون قادراً على قراءة المواقف وفهمها ..

(٤)

الحكم الافتراضية والكلام الفلسفي المُجرّد لا يفيد، ما يفيد هو الكلام الذي يستند إلى المنطق وإحساس القلب والواقع، هو الكلام النظريّ؛ بصبغةٍ عمليّة ..

(٥)

التميّــز

لا يعني أن تكون مُختلفاً فقط؛
بل أن يكون اختيارك َأنيقاً لاختلافك ..

(٦)

كل عمل تقوم به، كل كلمة تلفظُها،
كل شخص تتعامل معه، كل سطر تكتبه، كل ذلك
وأكثر؛ يعتمد على الأُسلوب، فأسلوبك هو ما سيحدد

ردة الفعل المقابلة اتجاهك ..

(٧)

ما تملكه أنت قد لا يمتلكهُ غيرك،
وما يملكه غيرك قد لا تمتلكهُ أنت،
فكلّنا نملكُ ولا نملك،

خيّرونَ وأحياناً تعتَرينا موجةُ الشرّ ..

(٨)

أسوأ أنواع الأشخاص الذين قد تواجههم هم الفارغون؛
فراغ العمل وفراغ العقل، هؤلاء الذين لا يفعلون شيئاً،

لا هدف لهم،
ووقتُهم كصحراء قاحلة مُقفرة

لا يوجد بها شيء ..

(٩)

وقت الفراغ يملؤه الشيطان بالهواجس والخطايا،

تدور مسارات الحياةِ وظلماتها على رأسك فيهِ

كالدُّردور (دوّامة البحر) قَلَّما تسلم منهُ سفينةٌ وقعت فيه،

فإذا أردت الخروجَ منه؛ عليك بالتّحدي، العمل .. والشَّغف

(١٠)

أخطر أنواع الأشخاص الذين قد تواجهُهم؛

فاقدُ عقلِه و تاجر الدِّين،

فالأول لا يوجد لديه شيءٌ ليخسره،

والثاني؛ لا مبدأ له ولا رجاءَ منه..

(١١)

مهما بلغت درجة إحساسك
بتقدير الألم، الحزن، ومشاعر الآخرين لجرحٍ أصابهم
أو لمصيبةٍ حلت بهم؛ لا يمكنك أن تشعر بما يشعرون،
بماذا يفكرون، وكيف تمرُّ أوقاتهم العصيبة على وقع

نبضات قلوبهم ..

(١٢)

تقودُنا الفطرةُ الإنسانية في البدايات إلى

إظهار الأفضل والأجمل،
فلا تخدعك نظرتك الأوليّة للمعارف من حولك،

خُذ وقتك.. وخُذ حِذرك

(١٣)

النجاح متدرّج ومُتعدد الأسباب؛
المرء بكامل طاقاته يحتاج أيضاً إلى عوامل ترتقي به لذلك،
محيط الأفراد و المُجتمع عاملٌ أساسي، الفرصة أيضاً على
سبيل المثال،
هنالك الكثير من العوامل كذلك، فمن غير المنطقيّ أن
نجد الغالبية مما قيل وكُتب يضع أعباءَ النجاح
على كاهل الفرد وحده !

(١٤)

افعل ما تُريد كما تُحب، بعقلانيةٍ
وبالطريقةِ التي تُريدها أنت، ولا تهتم لضجيج من هُم حولك

(١٥)

تقسمُ دائرة المعارف والأشخاص من حولنا
إلى ثلاثة أنواع:
الأول؛ بمجرد معرفته تتمنى أن تقضي معه عمراً بأكمله،
الثاني؛ من يعتمد تقييمك لمعرفته على مرور الوقت،
والثالث؛ من عرفته وتمنيّتَ لو أنك لم تعرفهُ ولم تره ..

(١٦)

أن تعيش حياتك بالشكل الصحيح، ذلك يعني
أن تستغل الأوقات الجميلة بما فيها؛
وبكامل تفاصيلها ..

(١٧)

#في_غمضة_عين

مُجرّد فكرةْ أن "الأيام تجري بسرعه" مخيفةٌ بحقّ،
فإيقاع الحياةِ أصبحَ سريعاً، ولا بدّ لنا من اللحاق بربيع
أعمارنا كي لا يفوتنا
ونحن مشغولون عنه بما نسعى له ونريده..
غالباً ما سينتهي أجلك ولا زال لديكَ عملٌ أنت مشغولٌ به،
ربما كنتَ تجمع المال لتشتري به شيئاً،
أو لسداد قسطٍ مُستحقٍ عليك،
أو أنك قد تأخرت على أحدٍ بشيء،
بل ربما كنت بانتظار حدثٍ ما ليحصل معك
كي تُعلنَ الرّاحة..

هذه كلها أمورٌ اعتدنا عليها ونحن مجبرون على السعي لها،

ولكن بينما نحن نَجري وراءها قد ننسى حياةً أجمل
كانت بانتظارنا..

اكسر حصاركَ هذا بالسفر،
بالاستمتاع بما تفعل، وعلى أقلّ من مهلك
إجلس مع أولادك وأهلك، أخرج في رحلةٍ مع أصدقائك،
وافعل شيئاً مجنوناً، افعل شيئاً غريباً، افعل ما تُحب،
لا تحرم نفسك من مواهبها
ولا تبخل على نفسك بوقتٍ ولا بـ مال..

فأن تموت وأنت تؤجل شيئاً كنت تسعى له
أفضل بكثير من أن تموتَ وأنت تؤجل حياةً لمْ تَعِشْها ..

(١٨)

ما الحياة إلا نموذجٌ مُطابقٌ لما نراه على القنوات من فواصل إعلانية، فاصلٌ طويل وآخر قصير، فاصلٌ ما بين برنامج وآخر، وفاصلُ بدايةٍ ونهاية ..

(١٩)

كم يُعجبنا ذلك الشخص
الذي يواجهُ الكثير من المشاكل في حياته إلا أنه مرح،
يعيشُ تفاصيل يومه بسعادة ..

(٢٠)

دعكَ من الفضول؛ فإنه يقتلُ هيبتك ..

(٢١)

مادح نفسه ليس كاذباً بالضرورة، ربما يُعاني نقصاً من عديد الجوانب في شخصِه؛ لكنّه أيضاً رُبما يكون مُربّياً، أو شخصاً مُستقيماً يُقدّر ذاته بصدق وبلا غرور ..

(٢٢)

إن لم تلتمس العذر لمن أخطأ؛
وقبل أن تصوب سهام نقدك الحادة إليه،
فكر ولو للحظةٍ واحدة أن تضع نفسك مكانه،
وقيّم موقفك وما كنت ستفعل حينها ..

(٢٣)

من أعلى مراتب الإنصاف؛
أن تضع نفسك مكان الآخرين، وتعذرهم على شيءٍ
من الممكن أن تفعله لو كنت في مكانهم ..

(٢٤)

قالوا: (إذا كان بيتك من زجاج، لا ترمِ الناس بالحجارة)، وأقول: حتى لو كان بيتك من الحجارة لا ترمِ أحداً بشيء مهما كانت ظروفك، فقط تابع حياتك، اهتم بشؤونك أنت؛ ودع المقادير والخلق للخالق ..

(٢٥)

لا تتعامل مع الناس على أنهم بلا عيوب، الكلُّ قد يُخطىء، وكي لا تصطدم مع الواقع؛ توقع أي شيء من أي أحدٍ وفي أي وقت ..

(٢٦)

لا تُطالع الأمور من زاويتك أنتَ فقط،
لا تنسَ أن للآخرين قناعاتهم، و زوايا أُخرى ينظرون
من خلالها ..

(٢٧)

القراءة فقط لمجرد المعرفة بالشيء؛
أقرب ما تكون إلى الجهل، لن تجعلك واعياً حتى لو أمضيت
أيامك كلها متنقلاً بين الكتب، فهم السطور وما بينها هو
الذي يزيدك وعياً
وثقافةً وقدرةً على التطور ..

(٢٨)

كن صادقاً مع نفسك؛

راقب عيوبك ولا تغض الطرف عنها،

قل كلاماً يليقُ بك وبمن يستمع لك، انظر في مرآتك و ثق

فيمن ستراه في الإطار، فهو شخصٌ له حقٌ عليك..

وأنت مقصرٌ معه

(٢٩)

أحياناً..

يكون اختفاء شخص واحد من حياتك

سبباً لرؤية آخرين، هم حولك لكنك لم تكن تراهم

(٣٠)

في صراع القلب والعقل

وهو الصراع الذي لا بد من حدوثه في مرحلةٍ ما،

ينبغي عليك أن تكون هادئاً،

أن تقيّم الوضع بنظرةٍ تشمل ُما مضى وما هو آت،

أن لا تُعطي أحداً فرصة أخرى إلا إذا كان يستحقها،

أن لا تدع نفسك عرضةً للعاطفة والاستسلام..

وتذكر دائماً؛

كي تستطيع مُجابهة الصعاب،

يجب عليك أن تكون قوياً.. وواعياً

(٣١)

#القدوة

إن المرء منا حتى وإن كانت عاطفته تسيطر عليه فهو بحاجة ماسة للتوازن، التوازن بين ما يريد وما يحتاج، ما بين عقله وقلبه، التوازن الذي يجعله ناجحاً بكافة المقاييس، ربما ترى أشخاصاً ناجحين مهنياً؛ قد وصلوا لأبعد ممّا يريدون، لكنك لو عرفت طريقة عيشهم ونظرة من حولهم لهم وما يعرفونه عنهم ستراهم بصورة سلبية غير تلك التي تعرفها عنهم وعن نجاحاتهم.

الناجح الحقيقي هو الشخص الذي استطاع أن يتفوق في كافة جوانب حياته لا في جانب واحد فقط، وهو الشخص الذي عندما تقرأ قصة حياته، طريقة عيشه ونجاحه؛ تزداد لديك الرغبة بالنجاح ..

(٣٢)

إياك أن تُعطي أحداً أكثر مما يستحقّ؛
أو أن تُعطيَ أحداً أكثر من حجمه، ليست دعوة للغرور لكنها
نصيحةٌ لوضع كلٍ في مكانه،
فعكسُ ذلك هو المأزقُ بعيْنه ..

(٣٣)

إذا أخطأت في حقّ أحدهم؛
عليك أن تتحمّل ردةَ فعله على ما بدر منك مهما كانت،
ومهما كانت النتائج؛
تذكّر بأنك أنت من بادر بالخطأ..

(٣٤)

أحياناً .. نتعلم دروس الحياة من الأشخاص البسطاء؛
قد لا يمتلكون المعرفة والعلم، لكنهم أشدُّ تأثيراً
في أنفسُنا وعقولنا
ممّا قد نتعلمهُ في مدارس الحياة المختلفة ..

(٣٥)

ستشعُر بأهمّيتك وبفخرٍ لا يشبهُه شيء
عندما ترى أشخاصاً قد تغيّرت حياتُهُم للأفضل؛
وكنتَ سبباً في ذلك ..

(٣٦)

إن ما نجُدهُ في أنفُسنا من سعادةٍ عند خدمة الآخرين،
يتضاعفُ مع ظهور ملامح الفرحةِ على وجوههم ..

(٣٧)

مقاييس الجمال متنوعة، لها عدة ملامح ومنها:
-أن تكونَ مُدركاً بأنك تملكُ من الصفات السيئة
كما الحسنة، وهذا سينعكُس على معاملتكَ
ونظرتك لغيرك.
- أن تُدافع بكُلّ ما أوتيتَ من قوّةٍ وإيمان
عن ما تملك من صفاتٍ حسنة،
حتى ترجحَ كفّتها أمام السيئة.
- وأن تسعى جاهداً للمحافظة على رشاقةِ عقلك ..
وروحك

(٣٨)

المعنى الحقيقي للأناقة
يتجاوز بكثير أناقة المظهر، فالأناقةُ أنواع،
أهمُّها : أناقةُ الفكر، واللسان ..

(٣٩)

لا تفرض خُلاصة تجاربك على الآخرين
وكأنَّها قواعد يجب الالتزام بها أو الحذر منها،
اسرُد عليهم ما تُريد من باب المعرفة بالشيء، فلكُلٍ حكاية
ورواية؛ وطريقة ..

(٤٠)

إذا أردت العيْش كما يجب
وكما تُحبّ أن تكون
"لا تنتظـــر شيئـــاً من أحـــــد" ..

(٤١)

رائعٌ هو ذلك الشخص
الذي يعرف أخطاءه وعيوبه، يحاول إصلاحها،
يعترف بها
ولا يُضيرُهُ ذلك ..

(٤٢)

كن صادقاً مع نفسك
ولا تُفكر في إيجاد الحجج والأعذار قبل التفكير في الاعتراف
بالخطأ والاعتذار ..

(٤٣)

إذا أردت أن تكون شخصاً متميزاً يحمل صفة الإنسانية
وجب عليك أن تحترم نفسك،
إن احترام المرء لدواخله
مروراً بعقله وانتهاءً بقلبه وجوارحه هو الأصعب
على الإطلاق ..

(٤٤)

غالباً ما تحكمنا العاطفة،
نسير في الاتجاه الخاطئ، ونكتشف ذلك متأخراً .. جداً

(٤٥)

ترتبطُ السّعادةُ ارتباطاً وثيقاً بالقناعة
فالسعيدُ حقاً فينا؛ هو القَنُوع بما يملك وما قسمهُ الله له ..

(٤٦)

متاعبُ الحياةِ
تجعلُنا نجدُ الراحة في كوننا إلى جانبهم،
أولئك الذين لا يدعونَ مجالاً لليأس كي يتسلّلَ إلى
قلوبهم ..

(٤٧)

تكمُنُ القوّة في باطن كُلٍ منّا
هناكَ من عرف طريقهُ إليها، وهناكَ من يُحاول،
أمّا من لم يعرف أو لم يحاول، فلا يستحقُّ أن نكتُبَ سطراً
واحداً لأجله ..

(٤٨)

محاولاتك بأن تُقنع نفسك والآخرين
بأن الحرام هو السبيل الوحيد للخلاصِ من مشقّة الحياة،
مُستنداً على ظروفك وأحوال معيشتك،
تعني بأنّ ضعف الإيمان
وفساد النّفس قد انتشر في كُلّ شبرٍ من أنحاء حياتك ..

(٤٩)

كم هو جميل أن تكون مرجعاً لأصدقائك ومن هُم حولك،
أن تكون ناصحاً ومُرشداً لهم في مشاكلهم وهمومهم.
وكم هو مؤلم أن لا تجد مُرشداً وناصحاً لك،
ظناً منهم بأن لا حاجة لكَ بهم
مع أنك في أمسّ الحاجة.
والأصعب
ألا تُصادف في حياتك شخصاً ترجع إليه .. وتجده

(٥٠)

أعشق المُتميّز بصمت؛ وبعقلانية ..
الصمت الذي يجعل أفعاله تتحدّثُ نيابةً عنه
والعقلانية التي تجعلك مُنبهراً بشخصِه ..

(٥١)

علمتني الحياة
بأنيَ مسؤولٌ عن كل ما أقول وأفعل،
أن أتمهل؛ وألا أتخذ قراراً أو أقول كلاماً
قد أندم عليه لاحقاً..

(٥٢)

#من_واقعي

في الشارع أمشي وحيداً
كمن يمشي في طريقٍ لا نهاية له،
تقودني قدماي هناك إلى ما بعد (الدوار السابع)
لأصعد وأشاهد المدينة والناس من فوق الجسر
وأستنشق الهواء النقيّ الذي أحتاجه وبشدّه ..

في جيبي ٣ دنانير فقط

لا تكفي لقضاء حاجة واحدة من حوائجي،
فخطّ الموبايل مفصول ويستصرخُ الرصيد،
لدي غداً مقابلة توظيف ، لا أعرف مكانها بعد
ولا أعلم كم سأحتاج للوصول إلى هناك
على أملٍ ضئيلٍ بأن أتعين في أي وظيفة،
حتى لو لم يتجاوز الراتب ١٠٠ دينار سأوافق،
فلا حاجة للعجلة في تأمين المستقبل
ولا أحد يستحق (حينها) أن أسابق الزمن لأجله
شهادتي الجامعية لم أُحضرها بعد،
بانتظار الذهاب مع أحد أصدقائي بسيارته،
فـ ٣ دنانير لا تكفي للذهاب والعودة،
أحتاج تصفح الإنترنت، المقهى غير بعيد ولكن ..
طريق البيت أيضاً غير بعيد من هنا، ولا أعلم
على أي حالةٍ سأصل !
وبالتأكيد عندما تكون بهذه الحالة
فمن النادر جداً أن تجد مِن حولك أحدهم يسمعك
أو يدعمك،
في حالتي؛ كان صديقي (حمزة) معي فقط "ولا زال"

وللأسف.. فَواقعه يُحاكي واقعي، بل ربما أسوأ.

انتظرتُ قليلاً أتأمل الناس بانتظام،
أرى الموظفين ممن خرجوا من أماكن عملهم فرحين بانتهاء
يوم عملٍ شاقّ، أرى من هم ذاهبون لقضاء حوائجهم،
و (بحسدٍ بريء) أراقب من هم في سياراتهم ذاهبون حيث
الأماكن المُترفة والمريحة،
وغيرهم الكثير .. ولا أرى مثلي أحداً !

كان هذا حدثاً ليومٍ تكررت أحداثه كثيراً قبل بضعةِ أعوام
أما الآن ..
فلا حاجة لي بالصعود لأعلى الجسر،
فسيارتي كورية الصنع حديثة المنشأ -ولله الحمد-
تتكفل بأخذي
إلى حيث ومع من أريد،
جيبي فيه مبلغ مكون من ثلاث خانات أو أكثر أحياناً،
وفي حسابي ما يزيد على ذلك،

أما عن زوجتي (رُبى) فهي عشقي وبحُبّها قلبي ارتوى
وعليه تربّى،
عرفت معها بأن الخيرة فيما اختاره الله لنا،
تُساندني وتجعلُ كل شيءٍ من حولي يرتدي لونَ السعادة،
وبالطبع فأصدقائي ومعارفي وأحبائي في ازدياد!

طريقي إلى العمل والعودة من هناك
تحتّم علي المرور من تحت ذلك الجسر،
تستوقفني أزمة عمّان الخانقة أحياناً بالقرب منه،
لأرى يافعاً هنالك فوقه ينظر إلى الأسفل باتجاهي؛ ويَسْرَح،
فأبتسم، ولسان حالي يقول له:
(لا تقلق يا صديقي، غداً أجمل بإذن الله)،
هو يراني؛ وأنا أرى نفسي فيه،

وتمضي الأيام ..

(٥٣)

علمتني الحياة؛ أنَّ الكثيرين من حولي
هم أفضل مني بشيء أو بكل شيء، فوجودهم رسالةٌ قدرية،
وعليَّ المحاولة قدر استطاعتي بأن أتعلّم منهم ..

(٥٤)

أؤمن دائماً بأنّنا جميعاً نمتلكُ العزيمة والقوة في أعماقنا،
لكننا ننقسم فيما يتعلق بذلك إلى فئتين:
فئةٌ عصاميّةٌ في إظهارها، وفئةٌ تحتاج إلى مُسنادةِ أحدهم
لفعل ذلك ..

(٥٥)

لم أترك شيئاً من حولي إلا وتعلمت منه، حتى الرياضة وشغفي بها، تعرفت من خلالها على ثقافات الشعوب واللغات التي يتحدثونها، مواقع الدول على خارطة العالم والقارات السبع ... وغير ذلك الكثير.

تعلمت مع كل مباراة لِـ (إنتر ميلانو) بأن النجاحات لا تأتي بالاحتيال وإنما بهمّة وعزم الرجال، ازددت يقيناً مع كل مباراة لِـ (ليفربول) بأن الصبر ركيزةٌ أساسية لتحقيق النجاح، أما (نادال) ومع كل نقطة يقاتل عليها، أرى في عينيه الطموح، وفي يديه القوة، وقدرةً على التحدي لا مثيل لها.

هي هوايةٌ نعشقها، نتعلّم منها؛
ونستمتعُ بها ..

(٥٦)

#من_واقعي

الكتابة سهلةٌ مُمتِعة، صعبةٌ عميقة في آنٍ معاً..

عندما تكتب نصاً حتى ولو كان مؤلفاً من سطرين فقط،

فإنك تُراجعه وتدقّقهُ لأكثر من مرة، لغةً وبلاغةً وفكرةً،

وماذا سينعكس على القارئ حال قراءتِهِ له..

فالكتابةُ عبارةٌ عن رسالة،

ومن المهم جداً أن تهتمّ بسطورك وأفكارك وما تكتب،

أن تحاول قدر جهدك أن تتعلّق بالأمل ومسبباته، وأن تكون واقعياً في سردك..

(٥٧)

لم أعرف وباءً ولا خطراً ولا إزعاجاً مثل السجائر،
فعلاً لم أجد سبباً ولا تبريراً مقنعاً لمن يدخّنها،
يُعرف التدخين
على أنه سبب رئيس للأمراض، وخطر كبير على الصحة،
رائحته كريهةٌ جداً، وحتى ملامح المدخن
تختلف كلياً عن غيره، شيخوخته مبكـــرة،
وهو شخصٌ غير مرغوب بتواجده في غالبيّة الأماكن
العامة والخاصة،
يَعرِفُ كل ذلك (من البداية)
ومع ذلك يداومُ عليه وعلى تدخين عشرات السجائر
في اليوم الواحد !

اللهم أبعد شرّ التدخين ومضاره عنّا، وكرّه المدخنين فيه ..

(٥٨)

في البدايات
(ما بعد تخرّجي من الجامعة) عملت في إحدى الشركات،
ابتليتُ فيها بمالكٍ جاهل ومديرةٍ مستفزّة ..
تعلّمت معهُ (وليس منه) الصّبر، وتعلّمت معها (وليس منها)
أن آتي لكي أؤدّيَ عملي فقط،
وألا أهتمّ بما يقولون وما يفعلون، مهما كانت الظروف.
فَشكراً لكم
يا من بدوراتٍ مجانيةٍ في فهم الواقع بغير قصدٍ تُساهمون ..

(٥٩)

من المسلّمات السخيفة في الحياة
أن يكون صاحبُ المال سيّداً لمن لا يملكُ المال،
مهما كانت ثقافتُهُ ومعرفتُهُ ومهما كانَ تصنيفُه منَ البشَـر

(٦٠)

أجمل نومة؛

هي تلك التي تأتي مباشرة بعد إنجازك لِعملٍ كنت تقوم به،

هدف وصلت له، أو طريق نجاحٍ سرت عليه ونلت مُرادك،

حينها؛

ستضع رأسك على الوسادة

مرتاحاً، مُطمئناً،

وستنام نومة قرير العين ..

(٦١)

ومن منّا لم يستفِق من نومته

على وقعِ حلم جميل

وعاودته الرغبة في مواصلةِ النوم لتكملته ..

(٦٢)

مسارات حياتنا اليومية؛ عبارة عن قراراتٍ نتخذُها،
كأن تصحو من نومك، وفي أي موعد هو قرارك، ذهابك
للعمل قرار، ابتسامتك قرار، حديثك مع غيرك قرار، موعد
فطورك وغدائك قرار،
صلاتك، كلماتك، دراستك، وقتك وقضاؤه،
كلها قرارات؛ نتخذها، ومسؤولون عنها.
حتى قراءتك لهذه السطور من عدمها هو قرار ☺

(٦٣)

من الأفضل لكَ أن تكون غير مفهوم
على أن تقضي حياتك في شرح نفسكَ لأحدهم ..

(٦٤)

للمُحافظة على رشاقة عقلك، وروحك؛
تجنب الكسل، اقتل الفراغ، وحارب الملل،
رافق مُتفائلاً وناصحاً؛ كي تتعلم منه، ولا ترافق مُحبطاً،
فتفشل ..

(٦٥)

إن الاندفاعَ نحو الطموح يتطلّب منك العقلانية،
أن تكون حريصاً على مشورة عقلك مع كل خطوة، هذا وإلا
ستجدُ نفسك بعيداً جداً عمّا تصبو إليه ..

(٦٦)

يوجد في هذا العالم أشخاص مثيرون للشفقة
والغثيان معاً، بحيث أنك تشفق على كيفية فهمهم
لما يدور حولهم، وكيف يعبرون عنه،
لكنك في المقابل
تشعر برغبة كبيرة في تجنبهم؛
بل حتى تجنّب الحديث إليهم،
فلو قلت لهم "السماء زرقاء وجميلة" سيقولون
بل لونها أزرق فاتح وليست جميلة
ولا نحب اللون الأزرق من الأساس !
عقولهم مُتعبة وأغلبهم فارغون،
تصنيفاتهم كثيرةٌ ولا تستحق عناء تعدادها ..

وقتك ثمين، وحتى لو لم يكُن كذلك فالحياة أقصر بكثيرٍ
من أن تدخل معهم في تلك التفاصيل،

فهُم أشخاص قتلتهم السلبيّةُ في نظرتهم للناس والأشياء،
فمنهم من يشتم، ومنهم من يُفتي بكل شيء
ويهرف بما لا يعرف
ومنهم من ينتقد أبسط الأشياء والكلمات ..

إذا وجدت في نفسك من الراحة والسكون ما يجعلها بحاجة
إلى جرعةٍ لشدّ أعصابك ورفع ضغطك

ناقشهم وحاورهم، وستكتشف في النهاية
بأنك أنت من تضيع وقتك.

ففي حياتنا ما يستحقّ منا كلّ الاهتمام،
لكنّ أغلب الأشياء وما نعيشهُ وما نراهُ من حولنا
أصغر بكثيرٍ مما نظن ..

(٦٧)

قلةٌ فقط؛ من يملكون القدرة على تحفيزنا
وكثيرون جداً هُم؛ من يملكون القُدرة على إحباطنا !
لا تسمح لنفسك بانتظار ردودهم وآرآئهم، لا تنتظرهم،
وانتظر من نفسك الكثير ..

(٦٨)

أينما حللتَ وارتحلتَ في الخارج؛
ستكون مرآةً لبلدك، سيراك المُضيفونَ على أنك كذلك،
فاحرص على أن تكون صورةً أنيقةً، لطيفةً.. وإيجابيةً

(٦٩)

يختلف مفهوم العنصرية
في بلادنا العربية عمّا يعنيه للأجانب،
فالعنصرية غالباً لا ترتكز على اللون، بل على الجنسية،
على سبيل المثال في بعض البلاد العربية، ينظرُ مواطنوها إلى
المُقيمين في بلادهم نظرة دونيّة
على أساس أنهم أصحاب الفضل عليهم، وأنه لولاهم
لما أصبحوا ذوي شأنٍ أو قيمة!
وحتى على مُستوى المعاملة، وكأنهم قدموا من كوكب
آخر! مُتناسين بأن هؤلاء المقيمين هم أصلاً عرب وأخوةٌ لهم،
وهم أيضاً من دول لها ثرواتٌ وتاريخ، وأنه لولا عملهم الشاق
وتعبهم طوال سنين إقامتهم؛ لما تقدَّمت تلك الدول بالشكل
الذي هي عليه الآن.. فَرفقاً بهم

(٧٠)

من سعى في قطع أرزاق الناس

سيبتليهِ الله في ماله وولده ورزقه إن آجلاً أو عاجلاً..

#الأرزاق_على_الله

#دنيا_دوارة

(٧١)

إن العامل النّفسي الإيجابي مهم جداً ؛

فهو طريقُ الراحه،

وهو ما نحتاجه على جميع المستويات،

وفي كل عمل نقومُ به

(٧٢)

يحتاج الكل من حولنا للمُجاملة،
لكلمات المدح والتشجيع،
وإظهار الإعجاب الذي يجدد الثقة بالنفس،
الأنيق على أناقته، ورائحته العطرة، البشوش على ابتسامته،
الموظف على حسن أدائه لعمله، وغيرهم الكثير،
فالكلام الطيب حتماً سيمنحهم الاستمرارية على ما هم
عليه، وسيمنحهم الشعور بأن هنالك مِن حولهم مَن يقدّر
ويهتمّ .. ما أجمل أن يظهر هذا الإعجاب في محلّهِ بكلمةٍ
صادقة في الوقت المناسب والطريقة المناسبة !

(٧٣)

صديقك الذي يذكر معارفه وأصدقاءه أمامك بالسوء
سيذكرك غداً أمامهم وأمام غيرهم بالسوء،
فلا تأمنْ له؛ بل ابقَ وحيداً بلا رفيق خيرٌ لك من أن تُصادق
أمثال هؤلاء ..

(٧٤)

لا تستمع لمن يطلقون الأحكام على غيرهم مهما كانوا،
خذ وقتك لمعرفة الأشخاص على حقيقتهم وكما هُم،
وما لا ترضاه على نفسك، حاول قدر جهدك ألا
ترضاه لغيرك ..

(٧٥)

ليس كلّ مُتعلم مثقفاً،
وليس كل مُثقف صاحب ذوق،
العلم شيء، والثقافة شيء، والذوقُ أشياء،
فَالبعض يتجمل بعلمه، وثقافته ربما،
لكن غيرهم؛ يتجمل الذوقُ به ويزهو، والفرق شاسعٌ
بين هذا وذاك ..

(٧٦)

#الحُلم_من_الإنسان

في ليلةٍ باردةٍ مُمطره، ملأ الضباب أركانها،

أضاء البرقُ سماءها،

وصوت الرعد كاد يفتك بأرضها،

انتفض محمد من مكانه في السرير على وقع كابوس مفزع،

تزامن ذلك مع أذان الفجر، وبالتحديد عند قول المؤذن

" الصلاة خير من النوم "

قام من مكانه على عجل، توضأ، غير ملابسه وذهب للمسجد،

صلّى، ثم اتجه إلى المحراب حيثُ يجلسُ الإمام وقال:

-السلام عليكم، كيف حالك يا مولانا ؟

رد الشيخ: أنا بخير ولله الحمد، كيف حالك أنت ؟

أرى في عينيك اللّهفة، وأرى كلاماً تريد أن تحدثني فيه،

بل أنك قد صليت الفجر لأجله،

مع العلم بأنك ومنذ أن توفي والدك رحمه الله، لم أعد أراك

تصلي في المسجد إلا نادراً !

رد محمد: لا أشعر بالراحة على الإطلاق في الفترة الأخيرة يا مولانا، وهذه الليلة بالتحديد حلمت بشخص يخبرني أنني سأموت خلال أسبوع لو لم أقرأ ! سألته لماذا ؟ وماذا تريد مني أن أقرأ، لكنه لم يرد، أخبرَني بذلك ثم اختفى !

استغرب الشيخ من كلامه بعض الشيء، سكت قليلاً ثم قال:

إذاً فأنت تعتقد بأنك تعيش أيامك الأخيرة ؟

رد عليه محمد: لا أدري، لكنني أخاف أن يصبح ذلك الحلم واقعاً!

قال الشيخ: حسناً، تعال لنجلس، أريد منك أن تغمض عينيك وتحدثني بما تعتقد أنك فعلته البارحة من ذنوب بكل صدق؛ كي أستطيع أن أساعدك..

أغمض محمد عينيه، سرح بتفكيره قليلاً ثم قال على حرج:

-كذبت على زوجتي، قلتُ لها بأنني ذاهبٌ للعمل مع أني اليوم في إجازة، كذلك

صليتُ الفجر متأخراً، وصليت الظهر مع العصر، نسيت المغرب ولم أصلّي العشاء !

رد الشيخ: وماذا أيضاً ؟ تذكر جيداً !

أكمل محمد:

-شتمت أحدهم بأمّه؛ لأنه كان مسرعاً في الشارع يريد أن يتجاوز سيارتي!

فقال الشيخ: ربما كان يمتلك العذر لذلك ؟

رد محمد: ربما، لكنني لم أفكر في ذلك بتاتاً !

فقال الشيخ: أكمل ذنوبك..

أردف محمد قائلاً: تحدثت مع صديقي عن مساوئ أحدهم وشتمناه أيضاً

فقال الشيخ: أرى أن الشتيمة ملتصقة بذنوبك دائماً !

فرد محمد: لساني يلفظ أبشعها، لا أكاد أذكر جملة من دونِ شتيمة

فقال الشيخ: وماذا أيضاً ؟

فقال محمد: زورت ورقةً كي أثبت حقي في ميراث والدي وأنه لا حق لإخوتي فيه..

فقال الشيخ: كفى .. ما قد ذكرته لغاية الآن يكفيك دهراً من دون راحة ! كذبٌ، وغش، وشتيمة، وقطيعةٌ مع صلاتك وإخوتك وظلمهم، قل لي إذاً: هل ذكرت الله اليوم ؟ سمعت قرآناً يُتلى ؟ أو فكرت في عمل يقربك إليه ؟

فقال محمد: لا

فقال الشيخ: إن الحلم هو انعكاس لحالة القلق التي تشعر بها، مسبباتها قد ذكرتها بنفسك في سرد ذنوبك (التي لم تكملها)، أحياناً يظهر الشيطان على هيئة إنسان، وأحياناً أخرى يظهر الإنسان على هيئة شيطان، ربما دون أن يدري.

أما عن اقرأ التي سمعتها في الحلم، فقال الله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" وللآيةِ تلك معانٍ ودلائل كثيرة، أما موتك خلال أسبوع فأريد منك أن تفعل التالي خلال هذا الأسبوع، ثم تأتي لأراك بعده إن كان لنا في العمر بقية..

فتح محمد عينيه وردّ متلهّفاً لسماعه:

حسناً يا مولانا قل لي ماذا أفعل ؟

فقال الشيخ:

-أولاً: عليك بالاستغفار،

عود لسانك عليه فمن فوائده طرد الشيطان ورضى الرحمن.

-ثانياً: اعلم بأن الدعاء يرد القدر والقضاء، فأكثر من الدعاء، وأنت موقنٌ به.

-ثالثاً: تصدّق بما تقدر عليه، فالصدقة تمحو الخطايا والذنوب.

-رابعاً: حافظ على الصلاة في وقتها،
وأكثر من خطاك إلى المسجد.
-خامساً وأخيراً: لسانك لا تذكر به عورةَ امرئ،
وترفّع عن أذى الناس
أما الآن فاذهب إلى بيتك،
تذكر ما قلته لك جيداً، التزم بفعله،
وسأراك قريباً بإذن الله ..

وبعد فترة..

في نفس المكان والزمان، وبالتحديد بعد صلاة الفجر..
سلم محمد على الشيخ، فقال الأخيرُ مبتسماً:
أرى أنك حيٌّ ترزق ولله الحمد، أم أن هذه روحك التي ترفرف
في المكان ؟!
فقال محمد ضاحكاً: وما هي الروح إلا لله الواحد الأحد
يا مولانا ..
هي ملكُه، منه خُلقنا وإليه نعود متى شاءْ..
ثم أردف قائلاً: بل هذا أنا.

أتدري؛ كنت أخاف الموت حين سألتك وقتها، أما الآن فَ
صدقني لم أعد أخافه، تمسكتُ بما قلته لي، تعلقت بحبّ الله
وأتمنى أن أبقى دائماً على ذلك العهد..

فقال الشيخ: يسعدني جداً سماع ذلك، سأدعو لك بالهداية
إلى الأبد وأريد منك أن تتذكر دائماً؛
بأن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك
كأنك تموت غدا..

سلم محمد على الشيخ ومضى في طريقه، وبدا وكأنه يحدّثُ
نفسه وهو يردد:

اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا،
واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .....
اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا،
واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .....

النهاية

(٧٧)

القيم الأخلاقية وأسلوب التعامل والتواصل مع الآخرين،
انعكاسٌ للبيئة، لما تربينا عليه، لما نملكه من ثقافةٍ أيضاً،
والأهم من ذلك كله، انعكاس لحجم تعلقنا بديننا
وعمق إيماننا ..

(٧٨)

إنّ سلوكك الإيجابيّ سيصلُ بك بعيداً، حيثُ تُريد،
دينُنا يقول كذلك، المنطقُ أيضاً، ومجتمعاتنا
بحاجةٍ ماسّة لذلك ..

(٧٩)

المرور بقسم الطوارئ وعلى باب أي مُستشفى
كفيلٌ لأن نشكر الله كثيراً على نعمه وعلى ما نملك،
وأن نرى الحياة بشكل أصغر مما تبدو عليه ..

(٨٠)

المشاكل لا تنتهي والهُموم كذلك؛
بعضنا قد يواجهها، وبعضنا يسلّم أمره لها،
بعضٌ منا يتعايش معها، والبعض الآخر اعتادها.
كل مشكلة لها ظروفٌ وأشخاص،
وتحتاج منا لِلعقلانية في التعامل معها، والأهم من ذلك
هو (الصبر)، ليس لديك بديل، فإما أن تصبر وتتعامل
بعقلانية وإما أن تخسر وتنال منك،
ستنال من تفكيرك ووقتك وصحتك، وستأتي على راحتك

(٨١)

بجلسة واحدة صادقة مع نفسك

ستعرفُ من أنت..

ستعرفُ ماذا تُريد..

ستعرف من يودُّ البقاء بجانبك..

ستعرف مقادير النّاس في عينك..

وستجدُ نفسك تُجيد قراءة العقول، والقلوب أيضاً

بجلسة واحدةٍ فقط؛ ستعرفُ ما يجبُ عليك معرفتُه؛ وفعله

(٨٢)

هُنالك أشخاصٌ لا مثيلَ لهُم ..

متميّزون، موهوبون، يحملون صفة الطيّبة، وهم قلّه،

لقاؤكَ بهم فُرصةُ عُمرٍ قد لا تتكرّر؛ فَأحسن استغلالها

(٨٣)

المشكلة الأبرز التي نواجهها في مسارات حياتنا
في أنَّهُم قلَّة من يتمنّونَ الخير لنا بصدق،
ويسعدون بنجاحاتنا بلا حسدٍ وتقليلٍ من الجُهد المبذول !

(٨٤)

تشعر أحياناً وكأنك من الداخل تنقسمُ إلى شخصين،
الأول ظالمٌ وقاسٍ، والثاني يحمل كل ما هو جميل،
الأول؛ هو نحنُ في الواقع وما نفعل في حقّ أنفُسنا،
والثاني؛ له حقٌ علينا، ونادراً ما نُحسُّ به ..

(٨٥)

#الأفعال_أصدق_من_الأقوال

في عالم الأبراج والأساطير
قدْ تجدُ دائماً ما تودّ قراءتهُ وسماعه،
وما يروقُ لك أنْ تتخيله،
لكنك لن تجد واقعاً كيْ تستندَ عليه. (تقولُ) الأسطورةُ
قولاً فقط، لكنّها لنْ تدلك على ما يجبُ عليكَ
أن تتحرّك لأجله وما يجبُ عليكَ فعلُه.
فقبل أن تقرأ (حظّك اليوم) وما تقولُه لكَ تلكَ الأسطورة؛
حدّث نفسك بما يُمليهِ عليكَ الواقع وما تريدُهُ أنت..

(٨٦)

عادة ما تدفعنا ظروف الحياة للتقيد بروتين معين، ربما نحب الالتزام به وربما لا، ربما يروق لنا وربما لا، لكن هذا الروتين ينبغي أن لا يمنعنا من القيام بالأعمال، أو الأشياء التي نحبها والتي ستنعكس على حياتنا ومسارها
بشكل إيجابي ..

تغييرك لروتين يومياتك سيُساعدُكَ كثيراً في توجّه مسار حياتك نحو الأفضل؛
يحتاجُ منكَ هذا التغيير إلى جلسةٍ هادئة مع نفسك، وقليل من الأمل (مع العمل)
حاول فقط أن تفعل شيئاً مُختلفاً .. حاول

(٨٧)

لا تحصُر إبداعك وفكرك في اتجاه واحدٍ ومُحدَّد،
فكم من شخص أبدع في مجالاتٍ متعدده، أو في مجال لم يكن
ليرى نفسه فيه ولو للحظةٍ واحدة.
هم وضعوا لأنفسهم مكاناً .. ووصلوه

(٨٨)

الثقافةُ ليست شهادة
إنما هي رقيٌّ فكري، فطنة، ونمطٌ مُتكاملٌ من المعرفة ..

(٨٩)

قد تجدُ الكثير من
الأشخاص الذين تميّزوا في مجالاتهم
لكنهم ومع ذلك لا يفقهونَ شيئاً في المجالات الأُخرى !
مهندسٌ لا يُتقن اللغة الإنجليزية،
طبيبٌ لا يعرف شيئاً عن عالم تكنولوجيا المعلومات،
فنانٌ غير مثقّف، والرياضيّونَ حدّث ولا حرج.
جميلٌ أن تكون مُلمّاً بالمعرفة، أن تكون واعياً ومواكباً
لتفاصيل عصرك،
أقلّها ؛ أن تجلس مع العائلة والأصدقاء وتُشاركهم وتشارك
مَن حولك عالمهم ..

(٩٠)

الانتقادُ السلبي باطنه ضعفٌ وغِيره،
أما الانتقاد الإيجابي فلهُ (أسلوب) وهدفه واضح ..

(٩١)

الشخص الذي يُتقن الاستماع لأحاديث الآخرين
يكون محبوباً منهم، فالاستماع للآخرين ومشاركتهم
يُكسبكَ الجاذبية ..

(٩٢)

قبل أن تروي تفاصيل روايتك مع الدنيا لأحدهم،
فكر جيداً؛ هل هذا هو الشخص والمستمع المناسب
كي أرويَ له ؟
وحذاري.. إياك أن تُخطئ

(٩٣)

يقال بأن "الحياة معركة ينتصر فيها القوي فقط" والقوي عادةً يحتاج للأسلحة كي يقاوم، أهم سلاح هو حاجتك لمن يساندك ويقف بجانبك وقت انكسارك وضعفك، في فرحك وحزنك وجميع أحوالك، ولذلك يجب عليك الاهتمام بمن حولك، عائلتك وأصدقائك،
ومن يحبك ويتمنى الخير لك.
عليك كذلك أن لا تكون أنانياً في ما تريد وأن تفعل الأشياء وتهتم بكافة جوانبها وتأثيرها على غيرك ..

(٩٤)

يحدثُ أحياناً أن تُخطىء رغماً عنك؛ لا خيار أمامك ، وتكون النتيجة إصلاحاً لخطأ آخر وقعَ في الماضي ..

(٩٥)

مهما كانت آراء من هم حولك فيك بأنك سلبي أو على خطأ؛ مجرد شكّك بذلك وتصديقهم جريمةٌ بحق ذاتك وراحتك وقدراتك،

ففي أيامنا التي نعيشها هذه ..

تقييم الناس مبنيٌ في الغالب على نظرتهم من اتجاه واحد فقط، عدل التقييم، والنظرة الشمولية، و التماس الأعذار، كله غير وارد لديهم.

كن عاقلاً في نظرتك لما تقوم به، لا مانع من الاستماع لآرآئهم، ولكن؛ قيّم أنت أفعالك و ردة فعلك و (أخطاءك) من اتجاهاتٍ وعوامل عدة،

فأنت وحدك قادرٌ على ذلك ..

أنت وحدك أدرى بظروفك ..

وكثيرٌ منهم إما سيخذلونك؛

أو سيُقنعونك بما ليس فيك..

(٩٦)

من الجميل أن تصنع شيئاً من لا شيء،
ولكن الأجمل أن تصنع (كل شيء) من لا شيء ..

(٩٧)

كثرة التفكير في موضوعٍ مُعيَّنٍ
تقودُنا غالباً إلى إعطائِهِ أكبر من حجمه ..

(٩٨)

قد تنسف كل ما فعلتَ من أشياء جميلة
بفعلٍ واحدٍ قبيح، ووقتها؛ لا تنتظر غُفراناً ممَّن أدميتَهُم
بفعلتك..

(٩٩)

ظروفك لن تكون مثاليّةً دائماً ؛
والحال التي ستعيشُ حينها من فراغ، حساسيّة مُفرطة،
دقّة في استكشاف أخطاء مَن حولك وانتظار المساندة
منهُم، وهم في الغالب أشخاصٌ
يحملون هموماً كالتي تحملها ،
وربما أكثر
ستجعلُك مع الوقت ومع تكرار هذه الظروف (المُعقّدة)
لا تنتظر شيئاً من أحد.
حاول التغيير دائماً، وكُن عصاميّاً لبناء جسر قوّتكَ
من العدم، فقط حاول، حاول، وحاول،
وعموماً ؛ ستجدُ نفسكَ مُجبراً على ذلك ..

(١٠٠)

"الرجال متشابهون"، "النساء كذلك"!

سئمنا سماع تلك الادعاءات ! تجربة أحدهم لا تعنيك،

لك عقلٌ، وعندك منطقٌ وهيَ كذلك، لك نمط حياة ولها

أيضاً، أنت وهي اثنان تنتميان إلى قلبٍ وفكرٍ واحدٍ..

ولكم تجربةٌ مختلفةٌ !

(١٠١)

كفاك ادّعاءً

بأنك صريح لا تكذب ولا تجامل !

كفاك ادعاءً بأنك لا تُخطئ وبما ليس فيك،

أوَلست بشراً مثلنا ؟!

كفاك ظُلماً لنفسك ولمن هم حولك بقولك هذا،

فإن صدقوك خدعتهم وظلمتهم، وإن لم يصدقوك فقد

ظلمت نفسك،

وفي كلتا الحالتين .. أنت خاسر

(١٠٢)

كلما تجنّبت مراقبة الآخرين
ومتابعة أقوالهم وأفعالهم، ازداد احترام الناس لك،
وكلما ازداد احترامك لنفسك، ففي الصمتِ والسكون
يكمُنُ الجمال،
جمال الروح، وجمال النفس والعقل،
وعدم التدخل في شؤون الآخرين وما لا يعنيك
يمنحك الأناقة والرقيّ، سيراك الناس أنيقاً في
سلوكك وفكرك،
وسترتقي بنفسك بعيداً عن المشاكل والهموم والقيل والقال،
وعن أولئك؛ من نحن في غنى عن معرفتهم ..

(١٠٣)

من الصعب، بل ومن المستحيل أن ترضي جميع من هم
حولك، فهنالك الواعي والحاقد، والمثقف والجاهل والمحبّ
والحاسد الطيب، والشرير، والمهتم واللامبالي،
وما أكثر أنواعهم ..
لكن بعضنا؛ ومن طيب أصله
لا يقبل على نفسه ولا على دواخل ضميره (المُتعب)
أن لا يكون كذلك !
وجب علينا أن نكون مدركين بأن إرضاءهم غايةٌ لا تُدرك،
ولذلك؛ افعل ما تراه يُرضيك أولاً، وثانياً وثالثاً،
فقط لا تنسَ وقبل كلّ شيء؛
رضى الله ..

(١٠٤)

أحياناً ؛ أحسد الأشخاص اللاّمبالين،
اللاّمهتمين بشيء
ولا يُقلقهم ولا يضيرهم الأشخاص والمواقف ولا
ما يحدث من حولهم.
النعمةُ لديك قد تكون نقمة لِغيرك،
العكس صحيحٌ إلى حد ما،
ومِنَ الناس مَنْ يحسدك على ما تملك، بينما أنت تحسدهم
على ما يملكون !

(١٠٥)

أحسن استغلال يومك وغدك
قبل أن تصف الماضي بأنه أجمل، وبأن ذكرياته أفضل
وتذكر دائماً ؛ بأن اليوم هو ذكرى الغد،
والغد ذكرى لما بعده

(١٠٦)

في جميع اختياراتك دائماً ما يكون هنالك خيارٌ آخر،
ربما خيارٌ مُستبعد، أو خيارٌ مصيري وحاسم،
ربما كان خياراً لن يقلب الطاولة، أو ربما سيقلبها رأساً على عقب ويحطمها تماماً، بل وربما ستتحطم على رؤوسٍ كثيرة أو رأس أحدهم.
في جميع اختياراتك تذكر؛
أنت فقط مُخيرٌ بين هذا الخيار وذاك،
أنت وحدك مسؤولٌ عنها، المُهم؛
ألّا تنتظر من أحدهم أن يختار لك، ففي الغالب سيختار لك ما كنت ستختارُ الأفضل منه .. والأنسب

(١٠٧)

لا تُعلّق قلبك بكُل شيء؛
حتّى عندما تُحبّ؛ كُن وسطانياً
درّب نفسك على خسارة بعض الناس في حياتك
بالظروف، بالموت، بالنصيب، .... أياً كان، ولا تُحمّل قلبك
فوقَ طاقته،
فقط، حاول وبكلّ جُهدك أن تُعلِّق قلبك بربك لا بعباده
فـ حُبُّ الله باقٍ وغيرُ ذلك حتماً زائل ..

(١٠٨)

لا جدوى من الأمل إذا انعدم العمل،
لا جدوى ممّن كان قلبه أعمى وضميره أصمّ،
ولا جدوى من الشكوى لغير الله ..

(١٠٩)

أكثر الناس انتقاداً لغيرهم؛
هُم أكثرهم نقصــاً ..

(١١٠)

الانتقاد "الدائم" من قبل البعض (وما أكثرهم) للمواقف
والأشخاص والأشياء
يدلُّ على؛ نقصٍ في تكوينِ الفكرة،
أو اضطرابٍ وحديث لمجرّد الشُّعور بالرّاحة،
أو نرجسيةٍ في التفكير.
أما عن نرجسيةِ العقول، فهيَ الأخطر على الإطلاقِ
كونها تنمُّ عن شعورِ النّاقد بأنه شخصٌ سويٌ مثاليّ
وبأنه الوحيد القادر على الفهم، أما البقيةُ فلا .. !

(١١١)

تغيّرت الأزمنة
لدرجةِ أن الصّغير وضع نفسه في مكانةِ الكبير،
والرّجل نابَ عن المرأة حتّى في نقلِ الكلام والأحاديث التّافهة،
والسّمج ثقيل الظلّ يريدُ أن يجبر الناس على تحمّله
مهما كانت طاقاتهم،
حتى أنّ الشيخَ يُنافق الناس وهم بدورهم
يصنعونَ منهُ مُبجلاً،
أما من أعطاه الله من فضله فيرى بأنه
أفضل ممّن هُم حوله وأقربهم له !

(١١٢)

الذين يقومون بنصُحك من وقت لآخر
لا يعني ذلك أنهم مثاليّون، لكنّهم تعلموا من أخطائِهم،
أو ربما عرفوا الصواب ولا زالوا في محاولة فعله.. ويتمنونه
لك

(١١٣)

من أسوأ الأشياء التي قد تُصاب بها ؛
أن تفقد ابتسامتك الجميلة لحدوث أمرٍ تافه أو بسبب
شخص لا يستحق
حتى التفكير به أو الاهتمام لأمره، ستشعر بالغباء حينها على
اهتمامك بكل التفاصيل، وعلى ما فرطت به من وقت حتى
ولو كانت ثانية..
راجع نفسك وابتسم مهما كانت الظـــروف،
فسبحان من جعل الابتسامة صدقة !

(١١٤)

إن الواقع يدعونا إلى نبذ الخلافات فيما بيننا
وهو ما نحن في أمس الحاجة له الآن،
فعندما تنظر إلى فكرة غيرك بعيداً عن كل الموانع والحواجز
التي وضعتها أنت بداخلك ربما ستتغير وجهة نظرك،
وبالتأكيد ستظهر ملامح الأدب في الاختلاف
لديك مع نفس الشخص،
ربما لم تقتنع بفكرته هذه وربما ستساعدك
وستقنعك فكرة أخرى له غير تلك، ستختلفان في نقطة
وتجتمعان في كثير غيرها،كل ما عليك فعله فقط أن
ترفض الفكرة بأدب؛
وأن لا ترفض صاحبها ..

(١١٥)

في رحلة البحث عن ذاتك؛
ستجدُ نفسك مُضطراً للخضوع لرغباتك،
ستجدُ نفسك متناقضاً أحياناً،
وظالماً أحياناً أخرى،
ستكذب على نفسك، تُقنعها بما ليس فيك
تظن بأنك على صواب وأنت في الحقيقة مُخطئ !
وما بين المضطر والمتناقض والظالم،
الكاذب والمخطئ،
ربما تجد نفسك .. وربما لا

مشاعر
فعند كُل
شروق للشمس
يولَدُ الأمل

(١)

"الإخـــــــلاص"

أن تختصرَ الكون؛ كُلّ الكون في من تُحبّ،

أن ترى الكُلَّ من حولك ولا تراهُم،

أن تُعطي دون انتظارٍ لأيّ مُقابل،

أن تصل الثقة إلى أعلى مراتبها،

أن يكون الحب عميقاً، والضّعفُ فيه قوة،

أن تَفتح بوابةً للأمل، وأن تُحبّ .. وتُحبّ .. وتُحبّ

هو أسمى وأرفع ما يمكن أن نصل إليه

وأكبرُ بكثيرٍ من أن نختصرهُ ببضع كلمات

(٢)

فرق كبير ما بين الحب والإعجاب،

الحب والانبهار،

الحب والعشق،

وهذا هو ما يصنع اختلاف الحكايات..

والنهايات

(٣)

العشق الحقيقيّ، واللامُنتهي

هو عشقُ الأمّ لأبنائها؛ وعشقُ الورقةِ للقلم الصادق ..

(٤)

الأشخاص عقولٌ وأجناس،

منهم من لا يقبلُ أي خدشٍ لكرامته؛

حتى ولو كان ثمن ذلك خسارة عظيمة..

(٥)

تقودك العاطفةُ في كثير من الأحيان إلى تصرُّفٍ

قد تندمُ عليه لاحقاً،

أنت لم تُخطئ؛ لكنك قدمته إلى

من لا يستحق ..

(٦)

سأحدثكم عن أناس لا يستحقون الحب،

نعم لا يستحقونه،

وليس لهم حق فيه،

منهم من لا يملك قراره،

منهم من هو ضعيف مستسلم متخاذل،

ومنهم من لا يعرف التضحية،

ولا يقدر تضحياتك واهتمامك.

قِس على ذلك ما شئت من أنواعهم.. وهم كثر

(٧)

في كثير من الأحيان؛

تبدو الحقيقةُ وهماً، والوهم حقيقة،

كأن ترى واحةً في الصحراء لا وجود لها إلا في مخيلتك أنت فقط ..

(٨)

غالباً ما تجعلُنا الخيبات

أكثر نُضجاً، أكثر وعياً، وأكثر قوّة مما كنا عليه ..

(٩)

عن إحساسك عندما تكتشفُ

بأنك تستطيع العيش بشكل طبيعيّ واعتياديّ،

بعيداً عمّن كنتَ تعتقدُ يوماً أنك لن تُطيق الحياة بدونهم !

(١٠)

ما بعد فشل العلاقاتِ وتكشُّفِ الحقائق

غالباً ما نكتشفُ بأنّ الخيرَ في ذلك؛

وأنّ من يستحقّ

لم يأتِ بعد..

(١١)

الحياةُ لا تتوقف عند أحدهم

لأنها مُستمرةٌ على مرّ الزمان، فَعند كل شروقٍ للشمس

يولدُ الأمل،

الجمال، الحب ، وكلها دواءٌ للنفس

(١٢)

يموت الإنسان عندما يبقى وحيــداً ؛

لا يبقى بجانبه صديقٌ يُصدّقه،

ولا يكونُ معه أحد يُمدّ له يدهُ ويَسنده ..

(١٣)

التفاؤل الحقيقي؛

هو ذلك التفاؤل الذي يولد

من رحم الألم والكرب ..

(١٤)

المُضحك المُبكي؛ هو أن تضحك تارة،

ثم تبكي باندهاشٍ وحرقة، تبكي وتبكي وتبكي، ثم تضحك

تارةً أُخرى ..

(١٥)

رُبما يأتيك الخذلان على هيئة بشر،

على هيئة شخص أحببته ووثقت فيه أو اعتبرته كَأخٍ لك،

وهذا النوع من الخذلان هو الأصعب .. على الإطلاق

(١٦)

الحُزن؛ هو

أن تفقدَ كلُّ الأشياء من حولك نكهتها، أن تفقد الحياة

بريقها، وأن تفتقد روحك لراحة أنفاسها ..

(١٧)

#أطياف

في مكان انتظار الحافلة وقف مُسترجعاً شريط حياته الذي لم يكتمل بعد، لمعت عيناه ببراءةٍ عندما رآى نفسه طفلاً، ابتسم مُتذكراً تسريحة شعره أيام الدراسة ونُكات أصدقائه، أحس بغيمةٍ سوداء تمطر حُزناً من فوقه عندما تذكر من غيّبهم الموت ومن كانوا يعيشون يومهم معه وفقَدَهُم، من خسروهُ وخسرهُم.

وعندما وصل لحاله وما هو عليه الآن،

تجمّد الدم في عروقه،

أغمض بشدّةٍ عينيه، فتحهما، ونظر إلى مكان الحافلة؛

فوجدها تبتعد ..

(١٨)

الحرص الزائد من طرفٍ واحدٍ؛ غالباً ما يؤدي

إلى الفقد أو الخسارة..

(١٩)

من يقول بأنه لا يهتم،

غالباً ما يكون مُهتماً؛ وبشدّة ..

(٢٠)

كم من ابتسامةٍ ظاهرها فرحة؛ وباطنها ألمٌ وجرح،

وكم من ألمٍ ظاهرهُ محزن، وباطنه فرجٌ للكرب وفرحٌ للقلب.

(٢١)

أن تمر بحالةٍ من انعدام المشاعر

كَأن لا يحزنك ولا يفرحك شيء أمرٌ طبيعي،

اللاطبيعي؛ أن تُمثّل الإحساس ..

(٢٢)

الغَضَبُ لحظة..

ما بين وَعْيكَ وَلا وَعْيكَ لحظة..

وما بين عَقلانيتك وجُنونكَ لحظة..

فالحياةُ لحظات؛ والموتُ لحظة..

(٢٣)

عندما تفارق أحدهم ستشتاقه بكل تأكيد،

ستمرّ عليك لحظات تحنّ فيها لكل أيامك معه،

بل ومن المُمكن أن تندم لأنك بعيدٌ عنه،

قد تشعر بأنك قد تسرّعت في قرارك وخسرته،

وأحياناً عندما تفكر بعقلك

ستغضب وتلوم نفسك على هذا الندم، لكن؛

وبما أنك استطعت أن تُنحّي كل شيء جانباً وتتخذ القرار،

فعليك أن تتحمّل

كل المشاعر المتناقضة تلك ..

(٢٤)

بعض الخسارات تستحق الوقوف عندها طويلاً؛

تستحق التأمل فيها جيداً، وتستحق الندم عليها وبشدة،

فبعضُ الأشخاص لا مثيل لهم .. ولا بديل

(٢٥)

فُقدان (الشغف) للقيام بالأشياء لا يعني سوى أنكَ فقدتَ لذّة الإحساس بطعم الحياة، وهو أقسى أنواع الفقد؛ لأنه يأتي في مرحلة ما بعد معايشة الألم ..

(٢٦)

ما أصعب الليل حين يرتبط بالألم؛

ما أبطأ وقع لحظاته، قد تُسمعُ فيه صرختك

من الداخل ولسان حالك يقول "امضِ بسرعةٍ حُباً بالله".

الموتُ أنواع؛

الأصعب فيه أن تفقد روحك وأنت لا زلت على قيد الحياة، لا تسمح لعقلك بأن يتخيل ذلك، لا أنصحك بذلك، من جرّبه فقط سيفهمه.

من امتحنه الموت، صهر الجُرح معالم إحساسه، خلّف حريقاً هائلاً، قد لا يستطيع السيطرة عليه، وإنه حين يحترق؛ سيحترق كل العالم من حوله، وكل شيءٍ من حوله كذلك.

قد احترقت مشاعره على شواطئ قلبه، فأصبح قلبهُ ينبض ولكن .. بلا روح

(٢٧)

أصعب شتاتٍ في الدنيا هو شتات المشاعر،

تدري بنفسك ولا تدري بها،

تنطق بالكلام على مضض، وتعيش كأنك خيال لروحك..

للشتاتِ أشكال كثيرة؛ وأقساها:

أن تجد الشخص المناسب، في الوقت غير المناسب ..

(٢٨)

لا تستغرب ممّن ترتبط سعادته بشيء لم تعتَدْ أنت عليه،

لم تُجربه، أو قد يبدو سخيفاً بالنسبة لك،

إن شغب الحياة وتناثر همومها يجعلنا نتعلّق

بمسبّبات السعادة

مهما كانت وعلى أي شكلٍ قد تبدو عليه،

فحتى التفاصيل الصغيرة؛ قد تجعلُ منّا سُعداء ..

(٢٩)

الاهتمام أساسُ الحُبّ،

فهوَ الذي يجلبُ الاحترام،

السَّعادة، والأمـــــــــــان..

(٣٠)

من يُحبك هو من (يهتمّ بك) ويحترمك،

هو من يعرف أسمى معاني الحب (الحقيقيّ) ويعملُ بها،

هو مقاومٌ في سبيل تحرير قلبه من أي عائق كان،

مهما كان الثمن،

وهو مُستعدٌ كذلك لتحمُّل ما لا يطاق من أجلك،

فإذا وجدته .. لا تفرّط به

(٣١)

في ليلة باردةٍ صامتة،

سكونُها مطبقٌ عميق،

تردُّ الأمل في الروح

وتُرديه كآبة، وقف الشيطان مُتشكّلاً

في إحدى أركان الغرفة على هيئة بشر!

نظر إلى نفسه في المرآة،

ضحك كثيراً حدّ البكاء،

ثم تحولت ضحِكاته إلى حشرجة مؤلمة،

فما قد شاهدهُ يُرى فقط،

لا يُحكى، ولا يعلمه في الكون

أحدٌ سواه هو.. والجبّار المنتقم

(٣٢)

#رحلة_قصيرة

سيداتي آنساتي سادتي..

مرحباً بكم على متن رحلتنا الخياليّة..

أدعوكم الآن جميعاً لأن تُطلقوا العنان لمخيّلاتكم..

أدعوكم لأن تتركوا أحلامكم، وعواطفكم، وأمانيكم جانباً..

دعوا كل ما تفكّرون به في هذه اللحظة..

من استطاع منكم أن يعدّل جلستهُ

فليفعل وليقرأ وليتخيّل جيداً، فنحنُ الآن على الرغم

من بعد المسافات،

واختلاف الطرق، على متن حافلة كبيرة معاً..

تخيل الآن بأنك تجلس في تلك الحافلةِ هناك على أحد الكراسي،

نأسفُ لإزعاجكم، نعملُ لأجلكم..

اعذرونا أيها السادة ..

فسوف نأخذكم معنا في تلك الرحلةِ القصيرة..

يا من ترى وتقرأ هذه السطور أياً كنت، وأيما طريقٍ تسلك..

أنت الآن مدعوٌ لتلك الرحلة..

انتهى العد التنازلي .. لنقرأ معاً دعاءَ السفر ..

فها نحن الآن ننطلق..

في مقدمة الحافلة هنالكَ قائد الرحلةِ يمسكُ

بعجلةِ القيادة،

يهتمُّ بشؤون الطريق، ونحن الآن من خلفه في ذلك الطريق..

دعونا لا نعرف إلى أين سنذهب،

دعونا لا نعرف أيّ شيءٍ عن ذلك الطريق بل؛ دعونا نسلّم أمرنا لذلك السائق..

عددنا كبيرٌ جداً .. لا يتسع الكلام لوصف ما نشعر به جميعاً، وما نفكر فيه الآن..

فلنستمع لذلك الحوار في الكرسي الثاني خلف السائق، رجلٌ يحدث زوجته فيقول:

-إن شالله أول ما نوصل رح نغير جوّ وننبسط، بوعدِك إني آخر مرّة رح أزعلك فيها وإنه كل أيامنا إن شالله رح تكون

سعادة وأمل..

وفي ذلك الكرسي على الطرف المقابل شابٌ يتحدث

في هاتفه ويقول:

-آلو .. أهلاً يما .. كيف حالك ؟ .. أنا تمام الحمدلله .. هينا مروحين بالطريق .. إن شالله ما بنتأخر .. برنلك أول ما نوصل .. سلام يمّا .. سلمي على أبوي والجميع..

وآخرٌ في الكرسي الخلفي، متجهّمُ الوجه يُحدّث صديقهُ الذي يجلسُ بجانبه بضيقٍ فيقول:

-بتعرف... حاسس بالذنب لإني مسافر بدون ما أحكي لحدا، حكيت لأهلي وعيلتي إني مسافر بكرا، وسافرت اليوم عشان ما بقدر أودعهم، لحظات الوداع كثير صعبة عليّ وعليهم!

أمّا في الأمام فيجلس ذلك الشاب وبصوتٍ مرتفع يقول:

-بعرف إني تأخرت عليك بس مش بإيدي والله، معلش حقك علي، يا رب ما أتأخر كمان..

هنا أصواتٌ تتحدثُ إلى بعضها،

هناكَ من يضع السماعات على أذنيه ليعيش في عالمه الخاص،

ومنا كثيرٌ نائمون..

وفي لحظات.....

انتهى كل شيء..

سيداتي سادتي..

نحن الآن في عالمنا الآخر .. بسبب سائق متهورٍ أو نائم .. ربما حدث هنالك خلل ما في تلك الحافلة .. أو ربما بسبب حفرةٍ أو مطبٍ على ذلك الطريق .. وبسبب تلك الحفرةِ انتهى كل شيء !

لك أن تتخيل كل ذلك عزيزي القارئ..

ربما عشتهُ واقعاً مع قريبٍ لك أو عزيزٍ عليك في يومٍ ما،

بل ربما نحن الآن فعلاً في تلك الرحلة .. من يدري !

يا من تخيّلت معنا هذه السطور..

تلك هي الفاجعةُ التي لا دواء لها ، ولا شفاء منها..

وهذا ما تعيشه كثير من العائلات في كل يوم..

أدعوك معي لتتخيل وقع ذلك الحدث على الأهل والمحبين..

على من سيدقّ عليهم جرس الهاتف، ليقول ذلك المتحدث في الطرف الآخر:

-البقاء لله.. البقيه في حياتكم!

أما من ماتت في دواخلهم دوافع الحياةِ بعد الفقدْ، نقول لهم:

رحم الله من فقدتم .. هوّن الله عليكم .. ولا أراكُمُ الله ولا أرانا مكروهاً فيمن نحبّ ..

(٣٣)

من أصعب أنواع الفراق؛

أن تعتبر من أحببت رقماً في تعداد موتاك،

أن تدفنهُ حياً في قلبك .. هو على قيد الحياة،

لكنَّهُ شخصٌ آخر،

لا تعرف من هو ! تغيّرت ملامحُ ضميره وصفاته.

أن تكون قد أحببتَ شخصاً تعلَّمتَ منهُ الدرس

الأقسى في حياتك ..

(٣٤)

ما أجمل الرجولة حين تمتزج بالحنان

وما أروع الأنوثة حين تمتزجُ بالبراءة

(٣٥)

"المشاعر المؤقتة "

فيها إجابةٌ لأغلب الأسئلة التي تُحيّر العشاق،

إجابةٌ على التناقض الذي تراه ممّن تُحب بأقواله وتصرفاته.

هي مشاعر مزيّفه تعيش لفترة قصيرة جداً، يوم، ساعةً

أو ربما لحظةً،

لعدّة أسباب يعلمها هو فقط، ووقتها؛ لا تنتظر معرفة السبب،

كُن على يقينٍ بِزَيْف تلك المشاعر .. وانسَحب

(٣٦)

هنالك فرقٌ كبير بين التّناقُض وَتغْيير المَواقِف،

التّناقُض والانفِصامْ، والتّناقُض والنِّفاق..

#حكّم_عقلك

(٣٧)

أحياناً يظن المرء منّا

بأنه يعرف نفسه جيداً ويقتنع بذلك،

يعرفُ صفاته، ومميزاته، وسلبياته، وقناعاته ...

ولكن؛ في لحظةٍ واحدةٍ قد يتغير كل شيء،

يدخل أحدهم حياتك ليخرج أفضل ما فيك

أو أسوأ ما فيك،

قد تجد نفسك وتتغير معه للأفضل،

أو ربما العكس،

وقد تصبحُ شخصاً آخر؛ ربما لا تعرفه ..

(٣٨)

مفهوم "التفاهم" بالعلاقات يختلف تماماً عن "المُسايرة"

أن تُساير أهواءَ الشخص الذي ترتبط معه بعلاقةٍ

لا يعني ذلك أنك تفهمه،

أنت بذلك تعرف ماذا يريد وتُجاريه، أما التفاهم فَفيهِ

طرفين قد وصلا إلى مرحلةٍ

عاليةٍ من الوعي والمسؤولية .. والحُبّ

(٣٩)

عديدةٌ هيَ

وسائلُ التعبير عن المشاعر والأحاسيس

أوّلها لغةُ العيون، آخرها لغةُ الكلام، وما بينهما لغةُ القلوب ..

(٤٠)

#امي

في حُضُورِكِ لا حُضُورَ لغيْرِكِ

وفي غِيابكِ كلُّ التّيه، بلْ كلُّ الغِيابْ..

في حُضُورِكِ لا قيمةَ للوَقتْ

لا مَعنى للكلامْ

لا صوتَ للصوتْ

لا لحنَ لتغريد العصافير

ولا أنيــنْ..

الشمسُ تُشرقُ كلَّ يَومٍ مرةً

وأنا أراكِ تُشرقين، في كُلّ حينْ..

أمَلِي بأنْ أغفُو قليلاً بين أحضان الحنين..

هل تسمحين ؟

(٤١)

الابتسامة الحقيقة

هي تلك التي تنبع من أعمق أعماق قلبك،

لا تلك التي ترتسم على ملامح وجهك

وتُظهر

عكس ما في داخلك..

(٤٢)

صعبةٌ هي الذكريـــات،

قاسيةٌ حدّ التعب أحياناً،

وجميلةٌ حدّ الاشتياق أحياناً أخرى،

وفي كلتا الحالتين؛ ستأخذك المتاهةُ فيها إلى عالم آخر

تُحسّ به فقط .. ولا تراه

(٤٣)

ما أصعبَ أن تجد وصفاً لعظمةِ والدتك،

فهي الحب النقيّ؛

الحب الحقيقيّ،

هي البدايةُ والنهاية،

ومن الصعب أن تُنصفها مهما فعلتَ وقلت..

(٤٤)

عندما تصل إلى هذه السطور،

وقبل أن تُكملَ قراءتها

اذهب وقبّل يدَ والدك، فإذا كان غائباً؛

ادعُ لهُ بقلبٍ خاشع،

وفي كلتا الحالتين؛ كُن على يقينٍ بأنه يراكَ ويشعرُ بك ..

(٤٥)

عندما تريد أن تكتب شيئاً لمن تحب؛

تحتار من أين تبدأ،

وما هو الكلام الذي بإمكانه أن يصف روعة ما تشعر به

ما هو الكلام الذي يمكنُه أن يصف جماله، صفاء روحه،

بياض قلبه، وكلماته التي تمتزج بابتسامةٍ مُدهشةٍ خجوله !

ماذا ستكتب لشخص يفعل كل شيء من أجلك،

وقد أعطيته حياتك، ووهبته قلبك بعد أن جرّده

من أدنى ذرة مشاعر قد تحرف طريقها عن حبّه !

وماذا ستكتب لمن هو مصدر إلهامك

وسعادتك، وراحتك ؟!

عندما تريد أن تكتب شيئاً لمن تحب؛

لا تجد الوصف،

ولا الكلمات،

وكأنك لم تكتب شيئاً من قبل،

أو كأنك مبتدئ تتعلم الحروف الأبجدية!

وما بين الألف والكاف في كلمة مكونة من ٤ أحرف،

تجد نفسك وقد تُهت فيها كقطرة ماء

في بحر لا نهاية له

همسات

(١)

#سنة_جديدة

دع عنك كلّ تلكَ الخيبات سواء أكانت تليق بك
أو لا تليق..
دع عنك كل ظلمٍ أو ظالم واجهتهُ في تلك السنة..
دع عنك كل أذىً وجرحٍ قد سبّبته لنفسك أو لغيرك..
دع عنك ليالٍ كنت نائماً بها وفي خيالك ألف صوتٍ وفكرة
تكفي لإيقاظك مفزوعاً وخائفاً من شيءٍ ما..
دع عنك مشاكلَ افتعلتها يخجلُ منها مراهقٌ لم يشقّ
طريقاً للحياة بعد..

ودع عنك المجد الذي صنعتهُ لنفسك، بل قيّمه بصدق؛ هل
كان ذلك مجداً حقيقياً ؟ أم أنني خدعتُ نفسي بذلك
وخنتُ كل تلك القيم التي عشتها من قبل ؟

دع عنك كلّ شيء..

فها قد رحلت سنةٌ ميلاديّة بكل تفاصيلها..

رحلت؛ وبينما أنت مشغولٌ بذكرياتها، أُذكّركَ بأن العمر يمضي والأيام تمضي كَسباقٍ يُحاكي سباقَ السّعي للكسب الذي تعيشه في حياتك..

أُنظر خلفك فيما مضى،
ستجدُ من نعم الله عليك ما لا يُعد ولا يُحصى..
أنظر جيداً، وانهض بنفسك فلها حقٌ عليك..
إنهض بقيَمِكَ التي تربّيت عليها..
حاصر حصارك بالسُّكون وبالفنون..
درّب نفسك على الخسارات وعوّدها على الخيبات فمنها تُصنعُ المعجزات..

سنةٌ جديدةٌ وأيامٌ خلت بحلوها ومُرّها
وأُخرى تحلُّ ولا ندري ما ستكتب لنا..

ستتعرّف بأناسٍ جُدد،
ستتلوّن أشكالهم أمامك وسترى ما لم تكن تراهُ من قبل..
سيرحلُ آخرون وستبقى أنت..

أنت وحدك..
نعم؛ أنت وحدكَ من يستحقّ العيش لأجلك..

انهض بنفسك وعشْ وكأنك قد ولدت الآن،
ولدتَ بعمرٍ جديدٍ مع أناس جدد وحياةٍ أُخرى جديدة..

انهض لأنك قادرٌ على ذلك ولأنك تستحق مكاناً أفضل مما أنت فيه..

تمنّى للجميع من حولك سنة سعيدة،
دعهم يَرَوْنَ السعادة بين حروفكَ وأفعالك،
ودعهم يشعرونَ ببريقِ الأمل في عيونكَ .. وقلبك

(٢)

مجموعةٌ من الحكايا،

تتفاوتُ في وجعها،

فرحتها،

طريقةُ وقعِها،

وتناقضاتهـــــــــــا..

هي حياتنا

(٣)

هنالك لحظات؛ نتمنى أن تبقى،

أنْ لا تنتهي،

ولو خُيّرنا بينها وبين عُمرٍ من واقعٍ رتيب..

لفضّلناها عليه

(٤)

لا شيء يُعادل احترامي لامرأةٍ تُحافظ على بيتها وزوجها،
ولرجلٍ؛ كلما مرّت السنون،
رأيت الحبّ والاحترام لزوجتهِ
في عينيه ..

(٥)

عندما تصحو من نومك بصحةٍ وعافية
وبلا مشاكـل
تذكّر دائماً أن تحمد الله على ما أنت فيه،
فَالنعمُ التي أنعمها الله علينا قيمتها كبيرة جداً،
وامتحاننا في الحياةِ
هو طريقةُ فهمها ..

(٦)

"الحمدلله" ليست كلمة تُقال،
بل هي إحساسٌ ينبع من أعماق قلبك،
وأعمق أعماق إيمانك.
الإيمانُ كلّه إحساس؛
أمورٌ جوهريةٌ بداخلك،
ودليلُكَ الذي ترى به الأشياء..

(٧)

في أحضان الطبيعة
ستجد نفسك تتأمّل سحراً وجمالاً وألواناً قد تُنسيك
سوادَ قلوبهم .. سُبحان المبدع !

(٨)

#ربيع_أعمارنا

لا أُحب الصيف ولا الشتاء؛
لا شيءَ في الفصلين يُعجبني،
بل يُعجبني فصل الربيع،
لا بردٌ قارسٌ ولا لهيبٌ حارق،
لا كآبةَ فيه، لست مضطراً للاختباء من المطر أو أشعّة
الشمس، والأمل فيهِ تراه على شكل ورودٍ تتفتّح
وعصافير تزقزقُ وفراشاتٍ تملأُ المكان من حولكَ هُنا وهناك،
فالجمال؛ كُل الجمال في الربيع.

تأمل في ربيع عُمرك،جمّل لحظاته ولا تجعلهُ خريفاً ..
فيفوتك

(٩)

عندما يصلُ بكَ الحالُ إلى مرحلة "اللاتعبير"،
فإمّا أن تكون سعيداً وبشدّة،
أو مصدوماً؛ وبعنف ..

(١٠)

استمتع بوقتك، جمّل ساعاتك ولا تُفسدها بالقلق
ممّا هو آت، باب الشفاء مفتوح،
والله يحبُّ الخير لك.
أتريدُ الدواء ؟
ارفع يديكَ وانظر إلى السماء
ابدأ دعواكَ مُتيقّناً بـ "الله"، وستجدُ الراحة والشّفاء ..

(١١)

يا الله .. يا رب الكون .. يا ذا الجودِ والإسعادِ
يا مالك الملكِ اللطيف الهـــــادي
أرجو رضاك وأرجو منك مغفرةً
ما لي سواك يدلني أين الوصال
أين السبيل وأين درب رشـــادي

(١٢)

المتعصب والمُحب
كلاهما مصابٌ بالعمى الجزئي؛
فلا يرى إلا ما يريدهُ هو فقط، قد نتفهّمُ المحب،
لكننا أبداً لن نتقبل المتعصب،
فهو شخصٌ يفتقد لأدنى مراتب الحسّ.. والإنصاف

(١٣)

٣٠

يوم من كُلّ سنة

فيها روايةٌ لشهر فضيلٍ ننتظره بشوق ..

نحبّ أجواءه، نعشق كامل تفاصيله،

نشتاق لقدومه، نتلهّف لنفحاته،

نستمتع بأداء العبادة فيه،

ومشقّة صومه تنتهي بفرحة ..

"رمضان" .. ما أجملك

(١٤)

لابتسامتك لحظة وَهنِك جمالٌ ملائكي،

فلا تدعها وأنت صائم

(١٥)

في العيد تعرف من يهتمّ لأمرك؛
من يتذكرك،
ومن ينتظر رؤيتك
كي يفرحَ بعيده معك

(١٦)

أسعدَ الله قُلوباً أعياها الفراق..
أسعدَ الله قُلوباً عذّبتها الخيبات..
وأسعدَ الله قُلوباً تتألم بصمت؛ دونَ أن تشتكي لأحد ..

(١٧)

#وقضى_ربك

كبرنا ..
وَفَهمنا كلَّ الوَصَايا والنّصائح
التي كان والدَيْنا يوجّهانها لنا.
كبرنا ..
وصدّقنا كل التفاصيل،
كنا نرى ذلكَ في سُلُوكهما ولم نكُن نُدرك وقتها لمَ يجبُ
علينا الالتزام بذلك،
كنّا حينها ساذجينَ
لدرجةِ أنّنا كنّا نعتقد بأن الخللَ في كلامهم ونصائحهم؛
ونحنُ عُقلاء!

(١٨)

لم أجد شيئاً أجمل من "اللمّة"

لمة الأهل من حولنا،

الأصدقاء،

العائلة،

والأحباب،

فيا ربّ احفظهم لنا؛

من لا يطيب العيشُ إلا بوجودهم بيننا

(١٩)

لا شيء يغني عن سماع صوت أصدقائك وأحبائك

أو عن رؤيتهم،

عن تهنئتهم بمُناسبةٍ ما، أو عن تعزيتهم لفقدِ عزيزٍ أو قريب؛

"السوشيال ميديا" وحدها لا تكفي للتعبير عن قُربك

وتضامُنكَ مع من تُحبّ ..

(٢٠)

(الكاريزما) كما الموهبة؛
تعتمد في الأساس على الذكاء في التعامل مع الآخرين،
كيفية جذبهم، واختيارك للأنسب من كل شيء ..

(٢١)

الطبيعي..
أن تقوم (أحياناً) بأشياء لا تفهم لماذا قمت بها،
اللاطبيعي..
هو أن لا تفهم شيئاً مما تقوم به

(٢٢)

مع كل مشهدٍ تراه،
في كل نصٍ تقرأُه،
وبعد كلّ روايةٍ تعيشها، وبعد كلّ واقعٍ تلمسُه؛
تجد بأنك وبتلقائية تامّةٍ تبحثُ عن نفسك هناكَ في
المشهد، النص، الرواية.. والواقع

(٢٣)

هنالك فرقٌ كبير بين ما تتمنى أن يحدث
وما تتوقع حدوثه ..

(٢٤)

علاقتك مع البشر ستبقى دائماً محطّ تغييرٍ

ما بين وفاق وفراق، ما بين محبّةٍ وعتاب،

وما بين أفراحٍ وأتراح،

أمّا العلاقة الوحيدة التي ستبقيك على وفاق دائمٍ مع البشر

ومع نفسك هي؛ علاقتك مع #الله..

كلما كنت على مسافة قريبةٍ منه،

استبشرتَ خيراً

ولامستَ قلوبَ الجميع..

#إذا_كان_الله_معك_فمن_عليك

(٢٥)

في واقعٍ افتراضيّ، وفي عالم آخرَ موازٍ لعالمنا،
توجد مواقع التواصل الاجتماعي ..
فيهـا تَعرفُ حجم العقول
ومدى وطريقة تفكيرها، تعرفُ معنى الحريّة وتأثيرها ..
حسابُك فيها كَ "مملكتك" الخاصة؛
تضع لها دستورها، تجعل لها أحكامها،
تتحكم في مواطنيها، ترفضُ أيّاً كان وتقبلُ من ترى أنه
سيكون مُواطناً صالحاً فيها ..
يجمعُكَ بمن تعرف
ومن تحبّ ومن لا تعرف في أي بُقعةٍ بالعالم !

هو عالَمٌ استثنائيٌ يُرى صغيراً؛
لكنه أبداً ليس كذلك ..

(٢٦)

في العالم الافتراضي ..
كلٌ له وجهة نظر قد تعجبك،
وقد لا تعجبك أو لا تتفق معها،
كلٌ له طريقة حوار،
رأي سياسي، ديني، أو رياضي،
قد يكون من مُحبّي فصل الشتاء وأنت تُفضل الصيف مثلاً ..
الكل له حق التعبير عن نفسه
مثلما تملك أنت هذا الحق تماماً،
فإذا انتقدت؛ كن موضوعياً وعادلاً، احترم آراء غيرك،
جمّل تعليقاتك، لا تناقش صغار العقول،
كن مُحفزاً ومشجعاً، ولا تكن مثبّطاً للعزائم،
تميّز بأسلوبك،
واحترم الجميع كي تنال احترامهم ..

(٢٧)

وفي العالم الافتراضي ..
ستجد الكثير ممّن يدّعونَ المثالية من خلال كتاباتهم،
اعتقاداتهم وتعليقاتهم،
لكن واقعهم مختلف،
ولو كانوا كذلك لارتقينا

(٢٨)

حياتنا العصرية غالباً ما تعطيك انطباعين بشخصيتين
للمرء نفسه؛ شخصية واقعية وأخرى إلكترونية، ستراهُ في
الواقع شخصاً مُختلفاً
عما تراه عليه في العالم الافتراضي ..

(٢٩)

هنالكَ علاقات؛
يُستحسن أن تبقى (علاقاتٍ إلكترونية)
فبعضُهُم من وراء الشاشةِ يكون أجمل ممّا قد نراهُ عليهِ
في الواقع ..

(٣٠)

أطلق الجزء الغامض من حياتك
لخيالات من هم حولك ومُتابعيك،
الغموض يزيدُ التعلّق بالأشياء
فلا داعي لأن تُقحم الناس بخصوصيات حياتك
وتفاصيلها، سواءً أكان ذلك في واقع افتراضي،
أو واقعٍ ملموس ومرئي ..

(٣١)

#بياض_الثلج

"أتعلم ما هو المعنى الحقيقي للثلج ؟"
قالها الأب لابنه وهما يجلسان في أحد أركان الغرفة
بينما كان يُتابع التلفاز،
وابنه يجلس بجانبه حاملاً بيده هاتفه النقال
ينتقل فيه من تطبيقٍ إلى آخَر
ويتابع كل ما كُتب وكل ما هو جديد عن أحوال الطقس.
" -هو ذلك الزائر الأبيض الذي يحل علينا ضيفاً
كل شتاء"
قالها الابن بابتسامة وفي عينيه نظرةُ دهشةٍ لغرابة السؤال!
فقال الأب: نعم .. هو كذلك؛
لكنهُ يتجاوز ذلك بمعناه إلى حديث الذكريات
وبياضِ القلوب،
ولمّة الأهل،

أما عن منظره فيبعثُ السعادة في النفس،
ويعيدُ إليك أهازيج الطفولة وما يرافقها من
بهجةٍ وبراءةٍ مَرِحة.

أتعلم ؟
كنا نصحو في السابق
فنجدُ الأرض وقد اكتست حلّة البياض،
لا تختلف عن الحلّة التي تكتسيها في أيامنا هذهِ بكل تأكيد،
لكن الانتظـــار حينها كان أجمل،
لم يكُن مرتبطاً بتطبيق ولا بتحديثاتٍ جوية ولا
بمنافسةِ (السَّبق) للإعلان عن موعده وعلى أي ارتفاعٍ
وسماكته وما إلى ذلك..

فجمالُ الهباتِ الإلهية تعتمدُ في الأساس على بركةِ قلوب
مُستجديها، وعلى قدرِ دعواتهم ..

(٣٢)

#اكره_واحب

أكره السّاسةَ والناقدين

أكره الأحزاب السياسيّـة

أكره نشرة الأخبار التي تختصر مشاهد الموت بجملة واحدة

أكره الإعلاميين المتشدّقين بالمعرفة وهم جَهَلة

أفضل متابعة مباراة للتنس من ست ساعات على أن أتابع

لقاءً مع مسؤول

أكره العشوائية، أحب النظام والترتيب

أسوأ رائحةٍ في الكون؛ أجمل لديّ من رائحة التدخين ..

أكره الانتظـــار

أحب الأشخاص المُفعمين بالحيوية وخصوصاً

كبار السنّ منهم

أحب أن أرى ابتسامة أحدهم حتى لو كانت صفراء

أكره الفضول والتلصّص والتطفّل

أكره عيوباً كثيرة في نفسي وأحاول التغلب عليها

لا تستهويني (الغُربة) مهما كان الثمن المدفوع من أجلها
أكره المتحدث بلغةٍ أجنبية لغير الحاجة
أكره المثالية في كل شيء ..

أحب الفوضى (الهادئة) وأكره الصخب والضجيج
أكره مواقع التواصل الاجتماعي رغم حاجتنا لها
أحب المُبدعين مهما كان مجالهم ومهما كانت طريقتهم ..

أحب التميّز في كل شيء
أحب أن أرى كُل من هم حولي سعداء
أكره الروتين، أحب التغيير والتجديد
أكره الشوارع المزدحمة والسائقين المُسرعين
أُحب الأطفال، بل أعشقهُم
وأكرهُ الشابّ الفارغ؛ والفتاةَ المُنحلّة ..

(٣٣)

#المرحلة_الملكية

هنالك مرحلةٌ في الحياة تدعى المرحلة الملكية؛
عندما تصل لهذه المرحلة
لن تجد نفسك مضطراً للخوض في أي نقاش أو جدال
ولو خضت فيه لن تُحاول أن تثبت لمن يُجادلك بأنه مُخطىء،
فلسانُ حالك كأنما يقول له:
اذهب إلى الجحيم أنت وأفكارك..

لو كذب عليك أحدهم ستتركه يكذب عليك
وبدل أن تُشعره بأنك كشفته؛ ستستمتع بشكله وهو يكذب
مع أنك تعرف الحقيقة !
ستدرك بأنك لن تستطيع إصلاح الكون،
أن الجاهل سيظل على حاله مهما كان مثقفاً،
وأن الغبي سيظل غبياً..
سترمي كلَّ مشاكلك وهمومك

والأشياء التي تضايقك وراء ظهـــرك

وستكمل حياتك.

أي نعم ستفكّر في أشياء تُضايقك من وقت لآخر

ولكن لا تقلق؛ سترجع للمرحلة ذاتها مرة أخرى..

ستمشي في الشارع ملكاً؛ تبتسمُ

ابتسامةً ساخرةً وأنت ترى الناس تتلوّن وتتصارع

وتخدع بعضها

من أجل أشياء لا لزوم ولا قيمة لها..

ستعرف جيداً أن فرح اليوم هو مقدّمةٌ لحزن الغد والعكس،

وأنه لا شيء يدوم ولا رادّ لقضاء الله، سيزداد إيمانك

بالقضاء والقدر

وستزداد يقيناً بأن الخيرة فيما اختاره الله لك..

إذا وصلت يوماً لتلك المرحلة

لا تُحاول أن تُغير من نفسك؛ فأنت بذلك قد أصبحت

ملكاً على نفسك،

واعياً جداً؛ ومُطمئناً من داخلك ..

محتويات الكتاب

الإهداء.....٥

شكر خاص.....٧

المقدمة.....٩

الفصل الأول: هو و هي.....١١

الفصل الثاني: وطني الكبير ٥٥

الفصل الثالث: من الواقع.....٨٣

الفصل الرابع: مشاعر.....١٦٨

الفصل الخامس: همسات.....٢٠٥

(أحمد حاجبي)

هنالك من يعيش في مُجتمعه وعالَمه الخاص به
يظن بأن الدنيا كما يراها من حوله
ويقيس بمكيالهِ هو فقط ..
لا يعلم بأن المجتمع نفسه ينقسم
إلى عدة طبقات، إلى عدة طرق للعيش،
وإلى عدة أشكال وأنواع من البشر ..
أو ربما يعلم ويتجاهل !

Ahmad Hajbi أحمد حاجبي